



135

وزارة الثقافة



زهرة الغضب

فرجة شعبية

أمين بكير

89
B1

زهرة الغضب فرجة شعبية

تأليف:
أمين بكير

تقديم:
فكرى النقاش

وزارة الثقافة



سلسلة شهرية تنشر النصوص المسرحية الطويلة
لخلاف الأجيال وتحسين حركة النقد بدراسات نقدية

• هيئة التحرير •

رئيس التحرير
د. محمود نسيم
مدير التحرير
سعيد حجاج
سكرتير التحرير
محمد أبوشادي

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة
بل تعبر عن رأي وتوجه المؤلف في المقام الأول.

• حقوق النشر والطباعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.
• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن
كتابي من الهيئة العامة لقصور الثقافة، أو بالإشارة إلى المصدر.

ملامحة

نصوص مسرحية

تصدرها

الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

سعد عبد الرحمن

أمين عام النشر

محمد أبوالمجد

مدير عام النشر

ابتهال العسلى

الإشراف الفنى

د. خالد سرور

• زهرة الغضب
• أمين بكير
• الطبعة الأولى،

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة - 2013 م

135 x 195 سم

• تصميم الغلاف،

عماد عبد القنى

• المراجعة اللغوية،

عمر جمعة حسن

• رقم الإيداع، ٢٠١٢ / ٢٠٠٨٤

• الترخيم الدولي، 978-977-718-533-2

• المراسلات،

باسم / مدير التحرير

على العنوان التالي، ١٦ شارع أمين

سامى - القصر العيسى

القاهرة - رقم بريدى 11561

ت. 27947891 (داخلى، 180)

• الطباعة والتفتيز،

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت. 23904096

زهرة الغضب

فرجة شعبية

أمين بكير... والفرجة الشعبية

«زهرة الغضب» فرجة شعبية، هذا هو ما صدر به المؤلف «أمين بكير» عمله، ولا بد أن يستوقف المتلقى تعبير «الفرجة الشعبية» لأنه هذا هو جوهر العمل الذي بين أيدينا.

إن الكاتب «أمين بكير» - وهذه ملحوظة رأيت أنه لا بد من تسجيلها هنا - قد كتب ٣٠ نصاً مسرحياً طويلاً إضافة إلى ١٢ «مونودراما»، فهو إذن كاتب محترف وليس كاتباً هاوياً، ولا بد لي هنا أن أقطع السياق لأتساءل أين موقع هذا الكاتب ومثله كثيرين في عرض البيت الفني للمسرح، والذي أقنئ «أمين بكير» في خدمته زهرة شبابه، هي عروض قليلة قدمت «لأمين بكير» ولست أزج بهذه القضية في مقدمة الكلام عن فرجة «زهرة الغضب» اعتباطاً وإنما

أردت أن أشير ببساطة إلى جوهر أزمة المسرح المصرى اليوم وهى باختصار تكمن فى الافتقاد إلى الموضوعية، فقد تفنى نفسك فى خدمة هذا المسرح ثم تأتى قواعد أخرى وشروط أخرى لتفرض على الخشبة قواعد أخرى وأسماء أخرى ولا أريد أن استطرد فى هذا، ولابد من سرد حكاية مدرس اللغة العربية الذى كان يدرس لأبناء رئيس البيت دروساً خصوصية ثم قدم له نصان على خشبات البيت الفنى للمسرح، وهى أمور تحدث بكثرة هى وأمثالها.

المهم أن النص الذى بين أيدينا هو فرجة شعبية، ويقول «أمين بكير» فى كتابه «فن الإبهار المسرحى» وفى فصل عنوانه «نحو مسرح عربى قومى» دعونا نركز على أن مسرحنا العربى قد ضعفت فيه روح التلقى الإيجابى إلا فيما ندر وأن النزعات والمحاولات لتأطير الأعمال على أن تكون «فرجوية» تراثية شعبية تحمل فى أعطافها «فنون الفرجة».

وهذه هى فرجة أمين بكير الشعبية، وهى شأنها شأن قصة أبو زيد الهلالي أو قصة عنتره يعرف المتلقى مسارها قبل أن يتفرج أو يقرأ ولكننا نتابعها بشغف، ذلك أنه يشبه المسرح اليونانى القديم فى كونه بعض حكايات أسطورية معروفة للكافة، وقول «أمين بكير» فى فصل من فصول كتابه المشار إليه تحت عنوان «آراء للاستتارة» ليس الفن مجرد خلق صور أو إبداع أشياء فقط إنما هو أيضا نشاط

تتولد عنه منتجات تكون بمثابة مؤشرات تثير لدينا بعض الاستجابات (الحسية العقلية)، وهذا هو ما فعله «أمين بكير» إبداع أشياء تثير لدينا بعض الاستجابات، ونصه «زهرة الغضب» يحدثنا فى بساطة وتجريد عن «ظالم» و«مظلوم» هكذا دون أن يسمى بطلها أية أسماء أخرى فهما «ظالم» و«مظلوم» ومن يتبع أى منهما فهو فى معسكره، والنص يدور حول الصراع على السلطة والثروة حيث أن البطلين أخوين وأن اختلفت الأمهات، ولا يحفل النص كثيراً بالمنطق الدرامى أو المنطق العام لبناء الشخصيات حيث نجد أن ظالم يتحول فجأة فى نهاية الجزء الأول من العمل ودون أية مقدمات كافية يتحول من الرغبة العنيفة للصراع مع أخيه إلى الضد حيث نجده ينزِع للصلح والاتفاق.

ونعود مرة أخرى إلى كتاب «أمين بكير» المشار إليه سابقاً حيث نجده يقول «إذاً فالعمل الفنى هو إعادة صياغة لأشياء موجودة فى الواقع ولكن الفنان صاغها بصورة مثلى فى رأسه ثم نقلها للواقع بأدواته وخبراته.

وهاهو «أمين بكير» يطبق ما كان يؤسس له فى بداية الجزء الثانى من «زهرة الغضب» يدخلنا فى تفاصيل أخرى تماماً حيث تكون البطلة هى «فاطمة» ابنة مظلوم الخبأة خشية فقدان السلطة والثروة وينقلب «مظلوم» إلى رجل كذاب غير مبالى بما يمكن أن

يحدث لابنته، وشخصية فاطمة شخصية قد اصطنعها المؤلف لكي يحل التوتر الدرامى إلى صناعه، وهو هنا لا يحفل بمنطق الدراما ولكنه يهتم اهتماما عظيما بصياغة خطاب للمتفرج من باب الفرجة الشعبية التى تريد أن توصل المتلقى إلى الحكمة المنشودة إلى القارئ، أو حتى بسرد الحكايات ومغازلة مشاعر المتلقى بشخصيات وأحداث غالبا ما يكون المتلقى عالما بها من قبل وإن لم يكن قد تعرف عليها فسياق الأحداث يدل على ما سوف يحدث.

يستخدم المؤلف تقنيات الفنون الشعبية فى الصياغة، فهو يبدأ بشاعر الربابة ليقص حكايته والناس تتحلق من حوله وتسمع ويدور التمثيل من ورائه، ولكننى هنا أريد أن أنبه المؤلف إلى أن النص ملئ بتفاصيل تخص المخرج ولا تخص المؤلف وربما يعود هذا لعمله الأصلى كمخرج ولكننا نفترض دائما أن المخرج شخص آخر وليس هو المؤلف ولذلك يؤخذ هنا على المؤلف تدخله بكثرة فى حركة الممثلين وفى تقنيات الإضاءة.

والأستاذ «أمين بكير» يعشق المرجعيات التاريخية والمرجعيات الشعبية ويحاول دائما أن يصوغ ما يشبهها وربما كان قول أستاذنا الراحل الكبير «يحيى حقى» من أن التاريخ شرك يصعب على من وقع فيه أن يتخلص منه أو كما قال حيث لا أنكر النص بدقة، والحكايات الشعبية هى امتداد بشكل ما للتاريخ بل يمكننا أن نقول إن الحكايات الشعبية هى تاريخ ما أهمله التاريخ.

ونعود إلى النص والحكائيتين اللتين يتضمنهما، إن الكاتب يريد أن يوصل خطابه حسب طريقة الحكايات الشعبية ولخاطبة المتفرج المنشود هنا بهذه الصياغة لا يمنع أبداً أن يضع المؤلف كلامه على لسان الشخصيات المتحدثة لأنه هنا يريد أن يستحوذ على مشاعر المتلقى وأن يوصل في نفس الوقت إلى هذا المتلقى خطابه كما يحدث في حوارات فاطمة «فارسة العرب» ابنة مظلوم المختطفة والتي تتحدث دائماً بلهجة النصح والوعظ أكثر من كونه حديثاً درامياً يساعد في بناء العمل، وقبل أن أترك هذه النقطة أريد أن أسر إلى المؤلف أن عادة الاعتزال ليست عادة إسلامية بل هي نظام مسيحي خالص وليس في الإسلام ما يحض على ترك الحياة والتفرغ للعبادة والعزوف عن مسرات الحياة، ولكن «فارسة العرب» تعلن أنها ستفعل ذلك ويتقبلها الجميع وهم مسلمون وعرب ولا يستنكر ذلك أحداً إلا عندما يحتاجون إلى قروسية «فاطمة».

المهم أن هذه النوعية من الدراما الشعبية تغازل دوماً مشاعر المتلقى وأحلامه في العدل وفي انتصار المظلوم وأن يعم السلام على الجميع وبأى سياق ولا يهم هنا المنطق الدرامى إطلاقاً وهي نبرة يختص بها الفن الشعبى مثل الميلودراما التي تعمل دائماً في هذه الاتجاهات وليس يعنيتها أبداً كيف يحدث هذا وليس مهماً حجم المفاجآت والطوارئ التي تحدث دون مقدمات المهم هو استفزاز

مشاعر المتلقى وإرضاءها، وهنا المهم هو أن ينتصر السلام ويعم الجميع بصرف النظر عن المقدمات والمؤلف لم يتجاوز الطريق الذي اختاره وهو طريق «الفرجة الشعبية»، ويقول الدكتور على الراعى الذى لا أنكر نصه بدقة ولا تسعفى الذاكرة فى أى كتاب من كتبه قد قال هذا إنه يقول إن الميلودراما هى فن من الفنون الشعبية، وليس على المؤلف حرجا فى أن يلجأ إليها كصياغة لخطابه أو فرجته الشعبية التى يسعى إليها،

وليس علينا بالتالى أن نحاسبه بمنطق لم يختاره أو أن نحاسبه بقواعد صارمة ليس مهما هنا هو الصياغة بقدر ما هو مهم أن يصل الخطاب المراد إلى المتلقى، وقد أفلح «أمين بكير» فى صياغة فرجته الشعبية وقد أوصل إلى متلقيه ما يمكن للصياغة الدرامية أن تفعله، وعليه فلا يجوز لنا هنا أن ندقق فى بناء أو فى شخصية أو حدث ولكن المهم أن ندرك أنه قد خاطب من يشاء بالطريقة التى اختارها، فقد لجأ الكثير من كبار الكتاب إلى هذا المنهج، فالفن عموما هو اتفاق غير معلن بين المبدع والمتلقى هو أن يقول المبدع ما يشاء بالطريقة التى يريد بها بشرط أن يصل خطابه إلى المتلقى وأن يستمتع المتلقى بما يتلقاه وهذا ما حدث هنا ويمكننا أن نقول حينئذ فلتسقط القواعد كلها وهذا هو «أمين بكير» نفسه يقول فى كتابه «فن الإبهار المسرحى» يقول «إن الإحساس بالجمال هو القاعدة

الأساسية للنشاط الفنى» وقد صدق وطبق ما أسس له، والحوار هنا هو الرابطة السرية بين المتلقى والمبدع كل على طريقته فما أن يحدث الحوار حتى تلحقه المتعة وهنا يتحقق هذا الاتفاق المشار إليه وما بعد ذلك هو تحصيل حاصل.

ومن الواجب علينا أن ننبه المبدع «أمين بكير» إلى أن اللغة المستخدمة فى الحوار ومحاولته الدائبة لصياغة الحوار شعر لا تصلح النمط الذى اختاره من الدراما وهو «الفرجة الشعبية»، وبرغم إصرار المؤلف طوال النص أن يحاول صياغة الشعر فإنه قد جاء شعرا ركيكا ولا يخدم العمل وقد كان أولى به أن يصوغ المعانى ولا يحاول أن يصوغ الألفاظ سجعا أو شعرا فالمعنى والصورة هما جوهر الشعر.

أما انتقال المؤلف من مشهد إلى مشهد فقد اعتمد على ثلاثة من الرواة يظهر واحد منهم ثم نفاجأ براوٍ آخر ثم راوٍ ثالث مثل ذلك واضح فى شخصية حكيم وشخصية المجنوب وشاعر الربابة وكلهم لا يلعبون أدوارا فى النص بل كانت وظيفتهم الانتقال من مشهد إلى مشهد، وقد كان أحرى به وأوفق أن يعتمد على الشاعر الربابة فإنه حينذاك سوف يجعل المتلقى يتخلص من حيرته بين الرواة الكثر المحشورين فى العمل حشرا.

وأريد أخيرا أن أهمس فى إذن المؤلف قد لا تلزمه وهى أن الدفاع عن السلام كقيمة مطلقة قد يفسر على أنه دفاع عن الصلح

مع إسرائيل وهو أمر معقد يدخله في متاهات السياسة دونما مبرر، فالسلام لا يقوم إلا على العدل وحروبنا مع إسرائيل كانت كلها حروباً عادلة وكنا فيها الطرف المعتدى عليه وهذه مجرد ملحوظة ثانوية أردت أن أسجلها لأن هناك شبهة قد تعطى للمتلقى هذا المعنى في كلام «فارسة العرب فاطمة».

وأخيراً أريد أن أهني الكاتب الكبير الأستاذ «أمين بكير» على هذه الصياغة الدرامية التي تصب في مجرى الفنون الدرامية الشعبية والتي كثر التمسح فيها هذه الأيام، ولكنه قد أفلح تماماً في صنع هذه الفرجة الشعبية من خياله ولم يعتمد على الحكايات الشعبية الشائعة فشق لنا ولنفسه طريقاً أرجو أن يسير فيه آخرون فالمسرح ليس نوعاً فنياً واحداً بل هو أنواع متعددة، وإلا فما هي العلاقة بين «هاملت» وسيرة أبو زيد الهلالي إلا أنها يمكن لكل منهما أن يعرض على خشبة المسرح وأن يجسدها الممثلون، فالمسرح يبدأ من حيث يقف الحاوي ولاعب الأراجوز الذي يتحلق الناس حولهما في الشارع في ظاهرة لا يمكن إلا أن تسمى ظاهرة مسرحية، وينتهي بالتراجيديا اليونانية ومسرحيات شكسبير وراسين، وحسناً أن نجد كاتباً مثل «أمين بكير» يضع يده على صيغة «فرجة شعبية» تعتمد على آليات الدراما التي تغازل عواطف المتفرجين وتجد لها جمهوراً عاشقاً، وهنا لابد أن نلاحظ أن المتلقى والمبدع يلعبان معاً

لعبة واحدة هدفها المتعة والتفاهم وقد أفلح «أمين بكير» فى لعبته إلى حد كبير وما أظن أن هذا النص لو توفر له مخرج يفهم ما فى ثنايا النص لحصل على نصيب جيد جدا من المشاهدة.

إنها حكاية بسيطة تلخص الصراع بين الظالم والمظلوم والتحولات التى تحدث ل كليهما حتى تصل إلى إرضاء مشاعر المتلقى وفى النهاية لا يفوتنى هنا أن أسجل بعض الإشارات السياسية التى قصد إليها المؤلف فى الحوتة الثانية التى تلعب فيها فاطمة «فارسة العرب» الدور الأكبر وهى تدعو هنا للسلام وإلى اتحاد القبائل ضد أعدائها وكف أيديهم عن العدوان على بعضهم البعض وهو إسقاط واضح على أوضاع العرب اليوم.

وأخيرا تحية للكاتب «أمين بكير» ولعمله الجميل.

فكرى النقاش

زهرة الغضب
فرجة شعبية

الشخصيات حسب الظهور على المسرح

نهبان

الشاعر

راوية

المجذوب

فرهود

الخليفة

ظالم (ابن الصحصاح)

إمامة - أم مظلوم زوجة الصحصاح الثانية

حسان - فارس من بنى الوحيد

وضاح - كبير بنى الوحيد

عقيلة - زوجة وضاح

حكيم من بنى الوحيد

حكيم من بنى كلاب .

الشيخ قاسم من بنى الوحيد

الشيخ حجاج من بني كلاب

القابلة

عائكة

فريح

الحارث

الأشرم

سعدى

مرزوق

عبد الله بن مروان

مظلوم طفلاً

حرس

جنود

شباب وقواد

فتيات

شعب

الجزء الأول

المُظفر: ساحة في صحراء- بادية -

الوقت عصر يوم في الصيف

حين يضاء السرح .. نسمع مع انبعاث الضوء
صوت الندابات يأتى مقطّعاً من بعيد .. يدخل
«نهبان» في زيه الخفافي يعلن للناس الذين
يتجمعون .

نهبان: يا أهل الوطن .. يا كرام .. أعلن فيكم بكل أسمى
وألم .. أن الملك الصحاح مات ..
(ردود أفعال الحزن والبكاء وصوت الندابات
المنقطع يعلو تدريجياً ..)

نبهان: الموت هو الحقيقة الوحيدة التي نكرها .

الشاعر: (أو هو المنشد برأيه يسقط الضوء عليه وأمامه

جمع من الناس في شبه حلقة ..) ولما مات

الصحصاح يا سادة يا كرام .. عم الحزن المدينة ..

وجاء من الباب العالي نبهان اللي طلعت كالشيطان

بالتمام والكمال .. وجاب هذا الخبر من الباب

العالي المقصود من كل الناس الذين ذهبوا ليقدموا

في الصحصاح العزاء .. والصحصاح ابن جندبة يا

سادة يا كرام هو ابن جندبة الكلابي ..

المحلقيين

حول الشاعر: غنى لنا يا شاعر عن المشاعر ..

- عن الحزن والحزاني ..

- عن الخصال والجمال والكمال ..

- عن القلوب التي تعلقت بنعش الصحصاح ..

- غنى لنا يا شاعر ..

الشاعر: أول ما نهدى القول ..

باترجي الجمع ..

أن يستمع ..

وآلا يقاطع ..

وأن يرتدع..
فالقول قول..
والحياة كفاح..
والفن فينا..
يملاً مآقينا يا سادة يا كرام..

(يغنى)

أنا بامدح اللى مشى ع الرمل ثم علم..
من بعد قولى فيك يا أعز من أهلى..
اقول عن الفرسان وحكاويهم..
وابداً كلامى..
على الأجاويد..
على اللى جرى مع أهل زمان..
لقاهم زى العيد..
ذكر العرب يا كرام..
قاعده للآن..
يموت الفتى..
وما يموت ذكره..
أنا بامدح المصطفى..
وانشد على الرابابة واقول..

والقول يحلالي ..
على الرابطة صلاة الهادى راسمالى ..
يا ام الاتين والطرب ..
يا ام الوتر عالى ..
والقوس ملاعبته بالمعانى والله تحلالي ..
عن دمعة المبتلى ..
حا احكى واقول حكايات ..
ما احنا ابتدينا القول ..
بالصلاة على الهادى ..
نبى عربى سيد السادات ..
نبينا الذى نرجوه ونطلب شفاعته ..
ختام المرسلين طه أبو الشامات ..
وبعد الصلاة يحلا الكلام عن العرب ..
اللى لها فى السياسة رتب وحكايات ..
وإن قال القوم عنها ..
إيه كونها ..
أقول حكايات عنها يا ناس وعن بلاويها .. وصلى
ع المختار ..
(على إيقاع مريع من طبل وزمر بعداغل بعداغل

شهاب فى جلايب وآلات الرق والطبله

والناى...))..

الشهاب: يا عم يا شاعر..

يا مرقق المشاعر..

بالحزن والمواويل..

على الربابة تقول..

ما احنا اللى فينا مكفيننا..

وكلنا عارفين..

إن باب التجار مخلع..

والشاطر المدلع..

فوق الرقاب حاكم..

واحنا الشباب يا عمنا..

سبع صنايع معانا..

وبختنا ضايع..

وإن قلت إتلم المتعوس..

على خايب الرجا..

برضه الكلام جايز..

الحال مايل يا عمنا..

وأعمى شاييل مكسر..

وكلنا أحرار ..

وكلنا أشرار ..

وكلنا أخيار ..

الشاعر: نبي عربي طلب الشفاعة ونالها ..

يقول . أبو زيد الزناتى خليفة ..

الشباب: (بعد اخلون بما سبق وتحدث مشادة لحنية وأدائية إلى

أن نسمع صوت من وسط أعلى نقطة فى خشبة

المسرح فى ملابس سوداء تشبه الخفافيش، ومعه بؤرة

ضوء حمراء ويده صولجان ..).

نبهان: لما صوت نبهات يملأ الفضاء .. لابد أن تسكت كل

الأصوات ..

الشاعر: من .. نبهان؟

نبهان: خفافش ..

الشباب: بكاش ..

وتأكل على كل الموائد .. هو وكل من يشبهه ومن

الشلل اللى تمتص دم الفقراء ..

أما الأغنياء فترقص فى حضرتهم البهاليل رقصات

الولاء ..

الشاعر: يا شباب .. اسمعونى واعقلو قولى .. بالله عليكم

لا تعاندون ..

الشباب : احنا العناد ذاته ..

والطبع فينا غالب ..

إنه يحاول أن يجعلنا ندمن الاغتراب ..

وأن نسكن ألوانه القاتمه ..

إننا هنا نجرح أنفسنا بسلاح الأخوة ..

ونخرج من حصار إلى حصار ..

فالصمت عار ..

الحرية التي نريدها لن تأتي من سكوت ..

أو قنوط أخرس .. لا ..

إن سكوت الجائعين عار ..

حينما يسكتون على جوعهم . عار ..

والمضطهدين الساكتين على اضطهادهم . عار ..

من يرفثون في أثواب الخزي عار ..

والخائفين الساكتين على خوفهم عار ..

الموت أولى بهم فهم يلبسون أثواب العار تحت

جلودهم .. والمسروقين الساكتين عمن سرقهم .

الموت أولى بهم ..

النار أولى بهم ..

لماذا تبدد أعمارنا ..

فى صنع كذبة متقنة ..

نـهـان: إنكم تلهثون خلف الرؤى الظالمة ..

هل عند الرحيل ..؟

هل سيروح المكان والزمان عنكم ..؟

ويروى الرواة عن بطولاتكم ..؟

الشباب: لن يحتوينا البكم ..

نحن فى البؤرة الموجهة ..

وأنت فى البؤرة السالبة ..

ما عاد يكفى لدينا الخيال ..

الذى أصابنا بالخييل ..

ولا السنا سيلفنا يا عمنا ..

ولا الثناء منا لجلادينا إلا محنة تقودنا إلى محن ..

فارتضى أنت مأمناك ..

أما نحن . فلقد بدأت مشاويرنا ..

نحو البقاء ..

لقد سئنا الغباء ..

والهراء ..

والهرطقة ..

وجراحنا النازفة فينا ..

تناديننا ..

بأن نقتحم ..

(يحوطنون «نهبان» ويميدونه من الخلف ويسحبونه

إلى وسط المقدمة وشاعر الرماية يتشد ..)

الشاعر: أول ما نبدي القول ..

نقول ..

إن الزمن غير الزمن ..

أى والله غير الزمن ..

مات الصحصاح ..

فاترحموا ..

أو اشمثوا ..

أو اهبطوا .. أو اضربوا وتحنطوا جميعكم ..

يا أهل البدع ..

راوي: (فى زى عربى توزع الرحمة على العابرين ..)

رحمه ونور على الملك الصحصاح ..

فتاة ١: موكب الناس الجعانة يا بنتى اللى قابلناهم يقطع

القلب ..

راوي: الى شفتاه من الجواعى والحزاني والمرضى والمتاعيس

والملاحيس يخلينى أقول .. إنى من هنا وجاى ..
لازم أعيش أنا وأولادى وسط الناس ..

قصة ٢ : راوية يا اختى .. ليه بتقولى كده .. ما السكك زى
ما هي مليانة بالجمعانين والتعبانين برضه مليانة باللى
حزنانين على رحيل الصحصاح .

راوية : المشكلة مش فى اللى راح .. الصحصاح خلاص قابل
رب كريم .. المشكلة فى اللى جاى .. وكل واحد من
ولاد الصحصاح الشيلة على كتفه جبل .. وكل
حلمه .. إذا كان الأولانى الأمير ظالم .. ابن زوجته
ليلى .. بنت عمه .. والتانى مظلوم من مراته
التانية .. إمامة اللى انجوزها وخلها عند أهلها بنى
الوحيد .. ويا خوفى من ظالم .. ويا خوفى على
مظلوم ..

القصة ٣ : وخوفك سببه إيه يا راوية .. وانتى لا من دول ولا
من دول ..

راوية : أنا أهلى كلهم فى خدمتهم وأنا من خدامهم .. أبأ
عن جد عن جده .. والنزاع على العرش والملك
والجاء والمال .. يمكن يوقع الأخين فى بعض لحد
الموت ..

الفتاة ١ : أنا سمعت ..

راوية : سمعتى إليه يا ضاربة الودع .. قولى يا ام البدع ..

الفتاة ١ : دهدى .. ما تهدى بالله يا راوية وتخلينى أكمل

كلامى امال ..

راوية : كملى .. لهوانت لحقتى تعرفى الأخبار ..

الفتاة ١ : لا من الجهادى .. أنا عندى اللى بيحبولى الأخبار

من فوق كراسى الحكم وغلاوتك .. ومن أوض

الغرام والانسجام وحياة حلاوتك .. ألا .. إنت

يابت يا راوية .. لسه قلبك متعلق بمظلوم ..

راوية : (تعلقت بمنى ويسرى فى رعب قاتل ..) .. إليه

التخاريف بتاعتك دى .. إنتى نسيتى إن احنا فى

الساحة والناس جايه ورايحه .. لمى لسانك

واهمدى .

(يدخل المجدوب من صالة العرض .. ممسكاً بعصا

من فرع شجرة ويدور على الحضور ..) ..

المجدوب : يا ناس .. يا بشر .. يا اللى جاينين من سكة

العاقلين .. خدونى على قد عقلى زى أهل مدينتى

كلهم .. وقولولى أنتم .. فارس وتحتة سرج .. ولا

فيش حصان فوق السرج .. طب يبقى فارس إزاي ..

السرج عنده جاهز يحطه فوق ظهر أى حمار .. و ..
ويركبه .. حقه ولا مش حقه .. قمر .. ولا أى حد
منا يقدر يخش فى مداره .. لا .. شمس ساطعه ..
العيون تخشى تبص نواحيها .. هى مش بتختشى
قوى .. إنما مابتقدرش تفتح قوى .. نتهزم ..
يضحك .. نتنصر يضحك دا القمر .. ماهو باصص
علينا من فوق وبكل ذوق ساينا ناكل فى بعضنا ..
دا مين .. دا إلا القمر اللى محدش يقدر يهوب من
مداره .. وأنا لسانى سلاحى .. قالوا لسانك
حصانك أنا قلت وعزة الله وجلاله ما اركبه ..
اللسان حصان .. لا .. اللسان سلاح .. منه يتعلم
كل البشر مفاتيح النهار .. اليوم الأغبر باين ..
واليوم .. اللى .. وقبل ما نخش قوى فى الكلام عن
اللى جرى .. واللى خلانى وسط البلد دى معيره
ومسخره .. هو لسانى .. حبيت اقطعه .. قامت
الردان اتشفعت وقالت بالعربى الفصيح .. يا راجل
يابو مخ مهوى .. ماهو انت لما حاتقطع اخويا
اللسان .. راح حاسة السمع عندك راح تنشط
قوى .. وحاسمع .. ومش حاتقدر تفتح بقلك ..

وحتى لو فتحتة .. ماهو أنت مش حاتكون قادرع
الكلام .. خلاص .. مدام العبارة كده .. عيشها بقى
زى ماهى .. بقى دا الكلام يا كرام يا ولاد الكرام ..
بقى كل عيال امبارح بعدوا على .. ويكبروا
ويتكبروا .. وحسدتهم .. ولما قربت منهم ..
لقتهم يا ولداه .. عصافير مستخبية فى جناحاتها
من الخجل .. الوهم جواهرهم طرح غضب .. وريحة
الجوع ونظرات الحرمان ثورة للى بيعرف يقرا
المشاعر من غير اصحابها ما ينطقوا .. جدورك فى
يا ابن الناس .. يا اللى راسم على زندك أبو زيد
الزناتى خليفة .. وبالوشم على سبدك حصان
عنتر .. والسيوف المقلوبة على زندك اليمين .. ويمين
الولاء يا فارس لمن حاتخلفه .. وعام من عام من بعد
أعوام وصرف الدم فى عروقك بيقوم محرقه .. وكل
مادا جدرك عمال يكبر وأحزانك معاه بتكبر ..
وكلنا بقينا نشرب الدوا علشان يمنع عنا أى
شجاعة ..

يا ناس .. يا بشر .. يا للى جاين من سكة العاقلين ..
خدونى على قد عقلى .. وإن كان عقلى تاه منى ..

هل فى إمكاني أدور عليه عندكم .. حد لقي عقلى
تحت رجلكم .. حد يدلنى .. أنا مين ولا مين .. وأنا
هنا دورى إيه .. ولا إيه كلمتى .. أو حتى إيه
حكمتى .. يا ناس .. يا بشر .. يا اللي جاين من
سكة العاقلين .. حرام عليكم بقى .. حد يدلنى .

(تعلمو الموسيقى مع اختفاءه ..)

الفرهود: (وسط بثرة ضوء فى عمق الوسط شاهراً

سيفه ..) .. إن كان السيف يتجمل بيه الرجال حا
ارمى سيفى على أى كوم سباخ .. دعينا فى صلاتنا
وابتهلنا لربنا إنه يقوى شوكتنا .. وإننا نحارب
خيبتنا قبل ما نحارب عدونا .. إنت موصوفلى وأنا
موصوفلك .. أنا اللي عايش علشان أحمد حمى
بيتى .. أما بلادى .. فعندى تلاته .. بيحكمونى
بالتناوب .. وعنكب يا عنكب .. مين فيهم يشد
ويركب .. الحمير يا مولانا .. جاهزة للتجريدة ..
جرب يا مولانا وشوف احتمالها .. متعودة على
الحمل الثقيل والهم الثقيل والعمر ما عادش فيه يا
ناس علشان نحضن أشجار الصبار أكثر من كده ..
أحضن الصبار فيها شوك .. والشوك فى صدورنا

كلنا .. أنا حلمى وحلمك وحلم أولادنا ساكن فى
بحور الكوارث .. يا عم يا فارس .. يا اللى من سلالة
الفوارس .. إمتى حاتزيع غيطان الحقد والغضب
بالحنين إمتى يا صبح تطلع بقى .. ظالم رحل وسط
جماعة من أعيان بنى كلاب .. ودمشق كانت
مرساهم .. وهناك كان الخليفة وقتها .. كان ..
سليمان بن عبد الملك ..

موسيقى

إظلام

نقلة إلى قصر سليمان بن عبد الملك فى دمشق
يجلس الخليفة سليمان بن عبد الملك على كرسى
العرش وأمامه جندى يقف فى إجلال ..

الخليفة: ماذا قال الرافد ..

الجندى: قال إنه من مصر ..

الخليفة: لا .. لا .. قلت شيئاً آخر قاله لك ..

الجندى: نعم .. قال إن ابلى ..

الخليفة: ابلى .. اكمل الإبلاغ ..

الجندى: قال أنه ابن الصحصاح ..

الخليفة: (يقف فى اهتمام...) .. لا تجعله يقف خارج بابى
أكثر من ذلك ..

(الجندي يخرج، وسرعان ما يعود معلناً...)

الجندي: الأمير ظالم المصرى الصحاح .. (يدخل الأمير
ظالم...) ..

الخليفة: أهلاً أهلاً ..

ظالم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الخليفة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. أهلاً بك يا
ابن الصحاح .. حللت أهلاً بين أهلك ونزلت
سهلاً ..

ظالم: أكرم الله الخليفة ..

الخليفة: لا بد وأنت مرهق من عناء السفر ..

ظالم: إن رؤية الخليفة تذهب كل كدر وتعب ..

الخليفة: سيكون لنا لقاء فى القاعة الذهبية بعد أن ننال
قسطاً من الراحة .. يا حارس ..

الجندي: مولاي ..

الخليفة: مرهم بإعداد مائدة لطعام الغذاء على شرف ضيفنا
الكريم ..

الجندي: أمر مولاي .. (يتصرف الجندي بعد أن يسمح

الخليفة وكذلك يفعل ظالم .. بينما يودعه الخليفة
عند الباب المغضى إلى داخل القصر .. بينما وقف
ظالم واستدار بإجلال نحو الخليفة ..)

ظالم: شكراً لكممكم يا مولاي الخليفة على كرمك
وحسن استقبالك ..

الخليفة: أنت بين أهلك .. وأنت أهل لكل كرم وحفاوة ..
فأنت ابن الصحصاح الذى دافع عن الدولة العربية
وغزا بلاد الروم وانتصر على جبايرتها وكتبت له
الإمارة .. وأنا اكتبها لك من بعد أبيك الصحصاح
حباً فى بطولاته وتقديرأ ..

ظالم: لك كل الشكر والتقدير يا مولاي الخليفة ..

الخليفة: اتمنى لك إقامة طيبة بيننا حتى تعود لبلادك
بالإمارة والبشارة وحبنا لك ولشعبك ..

موسيقى

إعلام

يتغير المنظر إلى قصر الإمارة فى مصر .. وقاعة
العكرم حيث تقام الاحتفالات بالغناء والرقص
احتفالاً بتولى ظالم الإمارة ..

المغنية وسط

الرافعات : الأُنس والبهجة ..

وراحة المهجة ..

بالقرب والنصر ..

وفينا يا مولاي ..

ما فينا يا مولاي ..

من أنس ..

ومن فرحة ..

عالم : (ضاحكاً وينهض من فوق كرسي الإمارة ويشر

لفعاة تحمل طاولة عليها أكياس من الدنانير

الذهبية ..) إليكم عطايا على قدر سعادتنا ..

فرهود : عود حميد لديارك في البادية ..

عالم : فرهود .. إليك عطية مضاعفة ..

فرهود : الحمد لله إن وفود العرب أتو للتهنئة بالعودة

وبالإمارة ..

عالم : الحمد لله يا فرهود ..

فرهود : أنا سعيد بهذا الاحتفاء وهذه العطايا .. لكنني ..

عالم : لكنك ماذا .. لا تفسد على فرحتي يا فرهود ..

فرهود : إن من واجبي نحوك أيها الأمير العزيز .. وأنت في

منزلة ابني ..

طالب: من واجبك ماذا..

فرهود: أأست أنا معلمك يا بنى..

طالب: أجل..

فرهود: حسن جداً.. فهل لى أن أأطرح سؤالاً عليك.. بلا

غضب منك..

طالب: أأفضل..

فرهود: لأقد ورأث عن أبىك الصأصأ المأل الوأفر..

طالب: أأأأ لله..

فرهود: وأقد أستألأ على مال أبىك وأأأ..

طالب: أأ إلى رأأأك يا أأأى وأأأأ..

فرهود: أأأأ بلا غضب..

طالب: إلى أى شىء أأأى أأأأ..

فرهود: أأأأ بلا غضب..

طالب: بلا غضب..؟

فرهود: إن لك أأأ أصأر..

طالب: أأ أصأر..؟

فرهود: أجل.. أأ أصأر.. أأأ الصأصأ..

طالب: من أأأ.. من أأأ.. وأأى.. وأأى..؟

فرهود: على رأأك..

عالم: إن أبى ما كان له زوجة غير أمى يا معلمى .. ليلى ..
وأنت ..

فرهود: أنا أعرف إنك ابن ستنا ليلى ..

عالم: هذا يكفى يا معلمى .. مادمت تعرف هذه الحقيقة .. فلا كلام فى هذا أبداً .. ومن شهد بغير ذلك .. ضربت عنقه .. أظن أن الأمر بهذا القول الفصل قد وضح .. (يلذوب وسط الحضور فرحاً ..) .. هيا هيا .. غنوا وارقصو .. وخذوا العطايا واسعدوا واسعدونى معكم وبكم .. ووقانا الله شر النكد ..

تلو الموسيقى صارخة

يتجه المنظر إلى دار إمامة أم مظلوم ..

طرقات من الخارج ..

إمامة: من الطارق ..

فرهود: (بصوت خفيض ..) .. افتحى يا سيدتى إمامة ..

إمامة: من تكون أنت ..

فرهود: أنا فاعل خير ..

إمامة: (وهى تفتح الباب ..) اللهم اجعله خيراً .. (يدخل

فرهود ملثماً ..) .. انزع لثامك أولاً يا فاعل الخير .

فرهود: (يهزل لغامه...) .. لعلك الآن تعرفيننى يا سيدتى ..

إمامة: هات ما عندك على أية حال .. وأوجز ..

فرهود: عبيدة كما كنت دوماً وقاسية .. لعلك الآن ..

إمامة: لعلك أنت الآن تفصح عن سبب مقدمك ولك الشكر والتبجيل على صنيعك يا فاعل الخير ..

فرهود: خذى ولدك يا أم مظلوم واذهبى به إلى أخيه ظالم ..
إمامة: ماذا ..

فرهود: ما سمعت يا أم مظلوم .. عليك أن تذهبى إلى ظالم ومعك مظلوم تهنتى ظالم بالإمارة على البلاد ..

إمامة: لماذا .. إذن حق لى أن أعلم .. مادمت فاعل خير ..

فرهود: يا سيدتى إمامة .. أنتى لم تعرفيننى بعد .. لكنى أعرفك .. وأعرف إنك زوجة للراحل الصحاح يرحمه الله .. وإن ولدك مظلوم إن لم تدركى الموقف .. فلن يكون له أو لك بقاء تحت سماء هذه المدينة ..

إمامة: لازلت أجهل من تكون .. وإن كان كلامك فيه نبرة صدق ..

فرهود: خذى ولدك يا سيدتى واذهبى وقدمى التهانى

بالإمارة لشقيق ولدك .. فلعل قلبه يرق له
ويعطف .. ويعطى ولدك بعض حقه من إرث
الصحصاح .

إمامة: خير لى يا فاعل الخير أن آخذ ولدى وارحل عن هذه
المدينة ..

فرهود: وهذا هو الخطأ الجسيم .. إن ابنك أمير .. أجل ..

إمامة: إن ولدى الذى لم ..

فرهود: الذى لم يبلغ الخامسة من عمره بعد .. له حق فى
مال أبيه من أخيه .. اذهبى .. قد يوفيه أخيه يا
سيدتى بعض حقه .

إمامة: فى صوتك نبرة صدق ..

فرهود: أنا كنت الخادم الأمين والمربى الفقيه والفقير إلى
الله تعالى فرهود بن تميمة ..

إمامة: تميمة قابلة أمى .. يا .. ه .. يا له من تاريخ طويل ..

فرهود: لعلك الآن اطمأنتى .. افعلنى هذا .. قبل أن يختال

الأمير ظالم ويزداد ظلمه .. متعك الله بالصحة

والسعادة يا سيدتى إمارة .. والآن .. اسمحى لى

بالانصراف .. (يتسحب إلى الباب يظهره فى أدب

جم ..)

إمامة: تصحبك السلامة.. وشكراً لك.. (تغلق الباب)..
هل فى ذهابى إلى هذا الولد ظالم خير.. لا بأس..
لا يجب أن أفوت هذه الفرصة.. ظالم تولى إمارة
البلاد.. وشقيقه فى اليتيم والطفولة.. وأنا على أن
أقوم بهذا الدور حسن جداً.. لن أحرم نفسى شرف
المحاولة.. (تصيح بأعلى صوتها).. يا مظلوم..
إنت يا ولد.. هيا.. تزين.. وارتدى أحلى
ملابسك.. فإننا سنقصد قصر أبيك.. الذى جلس
فيه أخيك.. هيا يا مظلوم.. هيا..

موسيقى

تداخل الضوء

تغيير موتيف الديكور إلى قاعة الإمارة فى قصر
المصاح، يكون ظالم بظهره حيث يعود الضوء
وتكون إمارة ومعها مظلوم ابن الخمس سنوات..
ظالم: (يلتفت إليها بغتة وبحدة..).. ويلك.. كيف
جرؤت على التجئ إلى هنا.. ماذا تريدین.. ومن هذا
الولد..

إمامة: (صوتها مبلل بالبكاء..).. أضرع إليك يا أمير

العرب .. بحق النبي المنتخب .. ألا تقطع بيننا
النسب لا تقطع بيننا يا أمير العرب من النسب ..

عالم: وماذا تريد ..؟!

إمامة: هذا هو أخوك ابن أبيك ..

عالم: ماذا تقولين أنت ..

إمامة: استمع لصوت ضميرك ولا تخيب أملنا فيك بعد أن
أصبحت أمير العرب ..

عالم: وماذا تريد .. بحق الله .. ماذا تريد ..؟!

إمامة: ألا تخرج عن السنة والشرعة ..

عالم: سوف أعلق من سمحوا لك بالدخول إلى هنا على

أبواب المدينة من أعناقهم .. أى سنة أيتها المرأة
اخترت وأى حق وأية شريعة ..

إمامة: (تقدم الطفل نحوه ..) .. هذا أخوك ..

عالم: (فى غضب مزلول يدفع الطفل فيسقط على الأرض

باكياً وتدهشه أمه ..) .. اغربى عن وجهى ..

(يدفع الأم فتسقط والطفل يبكى ..)

الطفل: أمى .. أمى ..

عالم: هيا انهضى .. وخذى هذا الطفل واذهبى إلى

قومك ..

إمامة: إلى قومي ..

ظالم: ولئن عدت إلى هنا ثانية ..

إمامة: بل سأعود .. أجل يا ظالم .. يا اسماً على مسمى ..

سأعود .. ولن أمل في المطالبة بالحق الشرعي

لابني .. الذي هو أخيك ..

ظالم: اغربى عن وجهى يا وجه البوم قبل أن أهلك

سترك .. واذيقنك من العذاب ما هو فوق طاقتك ..

سأقتل الطفل أمامك يا إمامة إن عدت .. هل

سمعت ..

إمامة: سأعود يا ظالم ..

ظالم: افعلها إذن .. وسأذبحه على صدرك (منادياً ..)

أيها الحراس .. اقدفوا بهذه المرأة خارجاً هي

وطفلها .. هيا ..

إفلام نسبي

على رهوة عالية في أعلى وسط المسرح تمسك إمامة

بطفلها بينما الريح تطرح ثوبها وتكاد تقتلها هي

وطفلها وتطرح بهما ..

إمامة: (وسط بؤرة من الضوء وفي أشعة الأضواء يجسد

جلد الطبيعة لها ولولدها بينما على شريط

التسجيل ينساب صوتها يقطع نياط القلب ..)

الظلم ليس من شيم الكرام ..

وأنت يا ابن الكريم ..

لثيم أنت ..

وظالم ..

رباه يا منصف العباد ..

المظلومين ..

يا منصف المظلوم من الظالم ..

خذ لولدى حقه ..

من أخيه .. ظالم ..

الظالم ..

عند بلوغ الموسيقى قمة عنفها يتلاشى الضوء

ليسقط فوق شجرة ونسمع شقشقة العصافير

ويجلس أسفل أغصان الشجرة الشيخ وضاح كبير

من بنى وحيد يداعب الأرض بفرع من الشجرة ..

حسان: (يدخل ويجلس بين يدي وضاح بعد أن يقبل

يده ..) .. عمت صباحاً يا جدى وضاح ..

وضاح: أهلاً يا حسان يا ولدى .. كيف حالك ..

حسان: بخير والحمد لله ..

وضاح: هه.. أخبرنى.. ماذا فعل الله بك وبالولد..

حسان: (ضاحكاً) .. الولد.. لقد صار شاباً يافعاً.. مظلوم

شبل.. فارس..

وضاح: مظلوم.. يا سلام شبل.. وفارس..

حسان: لعب معى بالسيف فكان رائعاً..

وضاح: مظلوم.. يا سلام..

حسان: لقد جئت لأشكر لك منه..

وضاح: من مظلوم.. يا سلام.. لماذا..؟

حسان: لقد قفز فوق ظهر جوادى وانطلق به..

وضاح: (يقف فى ذعر وغضب) .. ماذا.. انطلق بالجواد

إلى أين..؟

حسان: لقد كنا نلعب..

وضاح: كيف تركته ينطلق بالجواد..؟ دون أن تعرف

وجهته.. وكيف عدت ولم تلحق به..؟ هيا اذهب

من هنا.. ولا ترينى وجهك إلا ومظلوم معك..

هيا.. أما زلت واقفاً؟ هيا يا ولد..

حسان: (يخرج مرتعباً من غضبة وضاح) .. حسن..

حسن.. سأذهب..

عقيلة: (تدخل معها صرة بها طعام) .. هه.. كيف حال

العجوز وضاح جد ابن الصحصاح هل هو بخير ..
هل مد يده إلى المنحل ولهط حفنة من العسل
الجبلى .. يا لك من رجل .. فى مثل سنك
وفحولتك ..

وضاح: أمسكى لسانك .. واغربى عنى الآن ..
عقيلة: والطعام .. لقد أتيت لك بالطعام لتأكل أنت
ومظلوم ..

وضاح: مظلوم .. أجل .. يأكل معى .. نأكل معاً ..
عقيلة: ماذا بك يا زوجى العزيز ..

وضاح: ماذا أقول لك يا عقيلة .. الولد .. مظلوم .. قفز فوق
ظهر جواد الولد حسان ابن أخيك وانطلق ..

عقيلة: وماذا فى هذا .. مظلوم ولد شجاع .. وفى شجاعة
جده .. لا تخشى شيئاً .. سوف يعود سالمًا ..
غائماً ..

وضاح: سالمًا وغائماً .. هل ذهب إلى الحرب يا امرأة .. أقول
لك انطلق .. هكذا بلا هدف ..

عقيلة: سيذهب أين .. فى حدودنا يا وضاح .. لا تكن
قلقاً ..

وضاح: كيف لا أقلق عليه .. إنه عندى مثل ولدى سواء

بسواء .. لقد توليت تربيته والعناية به منذ أن أتت
به أمه مطرودة ومهانة من ظالم .. وقد أقسمت لها
بأن ولدها وهى سوف يلقون منى .. بل منا جميعاً
كل عناية إلى أن كبر مظلوم واشتد عزمه وصار
فارساً .. لقد صار مظلوم ينظر إلى الفرسان
ويحاكيهم ..

عقيلة: (وهى تضعك) .. ويخرج للصيد .. ويركب ما
يتاح له من الخيل .. لا تخشى عليه .. سيعود ..
وضاح: لقد أرسلت حسان فى إثره لبحث عنه (صوت
حوافر خيل وصهيل جواد ..) .. الولد .. مظلوم ..
الولد يا عقيلة ..

عقيلة: ألم أقل لك لا تخشى عليه .. (يدخل مظلوم شاكياً
وسيماً ولوى البنيان يدفعه حسان من ملبسه وهما
يعضاحكان ووضاح يزار مغل أسد فى وجه
مظلوم) ..

وضاح: ما هذا الذى فعلته يا مظلوم ..؟ هه .. تمتطى جواداً
وتنطلق به ..

مظلوم: إنها ليست المرة الأولى يا جدى ..

وضاح: وسوف تكون الأخيرة .. أسمع ..

عقيلة: وضاح .. لا ترعب الولد ..

وضاح: أفسده تدليلنا له .. .

مظلوم: يا جدى إنما أنا ..

وضاح: (مقاطعاً فى غضب ..) .. اغلق فمك .. لسوف

تلقى منى عذاباً شديداً على فعلتك .

عقيلة: وضاح .. ترفق بالولد ..

وضاح: اسكتى أنت .. فما أفسده والله سوى تدليلنا كلنا

له .. وكأنه لم يزل طفلاً ..

حسان: لا .. إلا هذا يا جدنا وضاح .. الفروسية مظلوم ..

الأدب مظلوم ..

وضاح: أصبت كبد الحقيقة .. الأدب مظلوم معه (ضحكات

وضاح ثم سرعان ما تضحك عقيلة بطريقة ملففة

للنظر لمرسعة ضحكاتها ..) .. صمتا يا عقيلة ..

هه .. دعنا من هذا كله .. إلى أين ذهبت بالحصان ..

مظلوم: ذهبت إلى البرارى ..

وضاح: عظيم (تدخل إمامة فى لهفة ..) .. ها هى أمك قد

أتت ..

إمامة: أين الولد .. أين مظلوم ..

وضاح: ها هو أمامك ..

إمامة: قيل لى إنه امتطى جواداً .. أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ..

وضاح: وماذا .. واختطفته الأبالسة أو أكلته الذئاب .. هذا
ولد مثقوب العقل ..

عقيلة: وضاح .. لا تقل عنه هذا ..

إمامة: بل يقول عنه وعليه كل ما يراه صواباً يا عقيلة يا
بنت عمى .. لقد زلزلنى الخبر .. قيل مظلوم طار
بالجواد وسط صراعات وصرخات حسان .. وأن
مظلوم لم يلتفت خلفه فهو لهذا يستحق التأديب ..
أدبه يا جدى أدبه .

عقيلة: وضاح .. إياك وأن تؤذى الولد ..

وضاح: آه .. أخ .. يا امرأة صوتك يستفزنى .. اسكتى ..
وأنت .. أجبنى .. هل تفعلها ثانية .

مظلوم: أكذب عليك إن قلت نعم ..

وضاح: ماذا يعنى هذا ..

مظلوم: يعنى إننى أريد جواداً يا جدى .. أريد جواداً يا
أمى ..

وضاح: جواداً ..

مظلوم: أجل ..

إمامة: ومن أين لنا بثمان الجواد يا مظلوم يا ولدى .. نحمد
الله على أن بنى وحيد قد تركوك تحاكي الفرسان ..
وتخرج على الصيد وتركب ما يتاح لك من الخيل ..
فلا تطمع ..

وضاح: بأكثر من ذلك ..

عقيلة: لا .. والله لو حكم الأمر وبنا مصاغنا وحلينا والله
لا نرد هذا الفارس الصغير عما يريده أبداً ..

إمامة: يكفي أنكم عطفتهم عليه وعلى .. لقد دربتموه
وأويتمونا وأكرمتموننا ..

عقيلة: دعنا يا وضاح نكتب ونشترى له الجواد ..

إمامة: لا .. يكفي ما قدمتموه لنا .. على أية حال .. فأنا
احتفظ يا بنى بثياب من الأطلس .. ومما جلبه أبوك
من بلاد الروم .. فخذها وبعها واشتر بثمانها ما
أحببت .

مظلوم: ولكن يا أمي ..

وضاح: ماذا ستفعل هي بثياب من الأطلس .. إن مجرد
عرض هذه الأشياء التي تحتفظ بها أمك يا بنى إذا ما
عرضت للبيع على شيوخ بنى الوحيد .. فسوف
يدفعون لك فيها أعلى الأسعار والأثمان .. إنها

أشياء قيمة .. اسألني أنا عنها .. هدايا الصحاح
من الروم ..

مظلوم: ولكن يا أمي ..

إمامة: قلت كلمتي .. وأكدها لي جدك وضاح الذي لا يرد
له كلمة أو رأى ..

وضاح: وأجدني أمام هذا كله .. أن أتوجه معك والأشياء
التي ستعرضها للبيع على شيوخ بنى الوحيد ..

إمامة: هيا بنا إلى دارنا ليتسلم جدك وضاح تلك
المقتنيات ..

عقيلة: وضاح .. حقق كل ما يريده الولد .

وضاح: (معقلاً عليها في خفة ظل ..) .. ووضاح .. سيفعل

ما يراه صواباً .. قبل أن تقول لي .. وضاح .. افعل ما

تجده صواباً للولد .. (ضحكات ..) ..

إظلام

مجلس الأمير ظالم وأمامه يقف فرهود بينما يدور

الأمير ظالم حوله في عصبية شديدة .

ظالم: أجب ..

فرهود: لقد أجبت ..

ظالم: إجابات كاذبة ..

فرهود: عد إلى رشدك .. وتذكر .. مع من تتحدث .. إننى أنا الذى علمك الرماية قبل أن يشتد ساعدك .. فهل اشتد ساعدك لكى ترمينى بسهام ظلمك .. اسمع منى كلمة يا أمير العرب .. إن كنت تنوى معاقبتى على أننى أبحث عن حق ورفع ظلم عن من .. عن أخيك .. فإذا استحققت أنا العقاب منك .. فعقاب الله أكبر .. تذكر .

الم: لقد خنت الأمانة أيها المعلم ..

فرهود: أية أمانة .. أنت مسرف فى الظلم والعسف .. متى تعتنق الأسى مثلما اعتنقه أخوك الشيطان يعدك بالتسلط والتشدد .. اسأل الله القدير أن يأتى اليوم الذى يقرأ فيه الظالمون الندم .. إننا كلنا يا بنى خلف نوافذ الرحيل .. ولا تنس إنك عند الرحيل سيروح المكان بكل الذى قلته للعدم .. للعدم ..

الم: اكشف يا معلمى عن وجهك المزدوج .

فرهود: تمهل وتعقل فى القول .. سيفصح من يحرسون إليكم .. انصت إلى صوت العقل .. لأنه حديث يشق السكون بداخلك .. بغير لسان يا بنى .. وبغير كلم ..

ظالم: أنت الذى قرر مصيره معى .. فلا ندم بعد ذلك يا معلمى .. ولا عتاب ..

فرهود: أما عاد يكفى لديك كل هذا الترف .. أنت أعطيت أذنك للكلام المنمق الذى رتب أعدائك بحق فيه كل صنوف الجمال وأرسلوا فيه السنا والثناء .. لا يا بنى .. أنا لن أكون منهم أبداً وإن كان مصير حياتي بيدك .. فأنت واهم ..

ظالم: لا تخرج عن حدود اللياقة يا معلمى ..

فرهود: أنت تسعى للغناء .. بينما أخوك بحب الناس له لأنه مظلوم .. وأنت ظالم .. أخوك يبني يا بنى .. وأنت تهدم .. هو يصعد .. أنت تهوى .. صدقنى لك أصدقاء يخوضون موتاً .. إنهم أصدقاء الرياء القديم .. أدعياء المدى وثرثرة اللاوعى بعدل الله .. أنت لست ظالماً فقط .. أنت واهم ..

ظالم: الله الله الله .. لا .. هذا لا يمكن السكوت عليه .. ولقد جدلت أنت حبلاً لمشنتك بما قلت .. أيها الحراس (يدخل الحراس من كل جانب ..) .. اعلم يا معلمى إننى قد تحملت منك الكثير .. ولكن الذى قلته لى أكثر من احتمالى .. وعقابى لك يا

معلمي .. هو أن تنفى خارج البلاد .. وتحدد إقامتك
فى منفاك .. بحيث لا أحب أن أشاهد طلعتك
البهية ذات يوم قادم .. يا كبير الحرس ..

كبير الحرس: مولاي ..

طالب: ينفى السيد الموقر .. المعلم الفاضل فرهود خارج
البلاد .. وتشدد عليه الحراسة فى منفاه البعيد .. فى
سجن أودعنا فيه كل أعدائنا .. وأنت تعرف
الباقى .. عفوك يا معلمى .. أنت الذى حددت
المصير .. ولست أنا .. خذوه ..

فرهود: اسمعها منى إذن قبل أن أحرم من مطالعة أحد
أبنائى الذين كنت أحبهم .. إن أم مظلوم أخيك ..
كانت تحتفظ بثياب من الأطلس .. وبتحف وهدايا
قيمة .. مما جلبه أبوك الصحاح من بلاد الروم ومن
كل غزواته .. أخذها شقيقك مظلوم وباعها لمشايخ
وكبار وسراة بنى الوحيد ..

طالب: لا أريد أن أسمع .. خذوه ..

فرهود: بل ستسمع .. ولقد اشترى مظلوم بالمال الكثير
الذى كسبه من بيع كل مقتنيات الصحاح أبيك
وبأثمان مرتفعة .. ولقد توفر لمظلوم كل ما يريد ..

مظلوم اشترى خيلاً.. مظلوم اشترى غنماً.. مظلوم
 أصبح يركب للصيد.. ويركب معه شباب القرية
 الذين التفوا حوله وصار لهم رمزاً.. إذ صار له منهم
 أصحاب وأعوان.. أقسموا بأرواحهم يا ظالم بأنهم
 سيفقدونه.. ولقد قال له فرسان بنى الوحيد.. لقد
 آن الأوان بأن تطالب أخاك ظالم بحقك.. وإن كنت
 أمرت بنفى معلمك.. فلن تقدر على نفى فرسان
 بنى الوحيد أو نفى أخيك.. ومن يدرى.. ربما
 فعلتها.. فأنت ظالم قولاً واسماً وفعلًا..

ظالم: أتركوه.. (الحراس يتحركونه)..

فرهود: لا.. بل أترسل إليك أن تنفذ أمرك في..

ظالم: اتركونا وحدنا..

كهز الحرس: أمر مولاي.. (يخرج ومعه الجند)..

ظالم: ماذا قلت..

فرهود: ما قد سمعت..

ظالم: معنى ما سمعته منك.. أن مظلوم.. صار له أعوان..

فرهود: فرسان أشداء.. اعترفوا بفضل أبليك الصحاح

عليهم فأقسموا يمين الولاء للفتى الفارس الخبوب

مظلوم..

طالب: لم يعد من المفيد يا معلمى .. أن نهدر فرصة كهذه ..

فرمود: القتل أهون عندى من ..

طالب: لا تفهمنى خطأ يا سيدى ..

فرمود: ماذا ..

طالب: هب إننى فتى ارعوى .. لقول معلمى .. وثاب إلى رشده ..

فرمود: أنت .. لا .. عبثاً تقول وعبثاً تحاول إقناعى ..

طالب: اترانا نقتل الأمنيات يا معلمى .. قلت هب إننى ثبت إلى رشدى ..

فرمود: إن ما كان منك لا يرضى أحد ..

طالب: فهل يفعل أستاذى أن تراوغ أحلامى قلائل ..

فرمود: قلائل .. أن تعطى حق أخيك .. بعض ما عندك ..

طالب: ماذا ينوى مظلوم إذن ..

فرمود: قيل له لماذا تسكت على ظلم أخيك لك ..

طالب: آه .. نعم .. سمعتها منك قبلاً .. ولكن ..

فرمود: أنا مع الحق .. مهما كان الثمن ..

طالب: أنت مع الحق .. ومظلوم صار له شأن وأعوان من

الفرسان .. ويبدو لى إنك بجانبه ..

فرهود: تماماً..

ظالم: يبدو لى أننى غفلت عنه حتى عظم شأنه.. وبالتالى

سوف يعظم بأسه..

فرهود: الدنيا على هذا وذاك..

ظالم: وإذا.. فقد التف بنو الوحيد حوله..

فرهود: تماماً..

ظالم: وهذا يعنى إننى لأبد أن أضع السيف فيهم وأقضى

على الغلام الذى يدعى أنه أخى..

فرهود: ماذا.. هل تفعلها يا ظالم..؟

ظالم: أجل.. ولأبدأ بك أنت.. (منادياً) .. يا سيف..

(يدخل السيف) .. إنى أوصيك خيراً بعنق

معلمى.. قبل شروق شمس يوم جديد.. أما ابن

إمامة.. فلسوف أعمل سيفى فيه وفى بنى الوحيد

عن بكرة أبيهم وسأمحيهم من الوجود..

موسيقى

إفلام

عندما يعود الضوء..

الموسيقى تصبح طبول تنذر بالخطر..

الموسيقى - باكية مبكية -

صوت الريح يعانق الأفق..

ساحة فيها يجتمع بعض آل الوحيد..

تدخل إمامة حاسرة الرأس مولولة تبحث في جنون
في كل مكان وهي تكلى..

إمامة: يا بني الوحيد.. ابني الوحيد مظلوم في خطر.. أين
ولدى..

شاب: على رسلك يا أم مظلوم.. ماذا ألم بك..

إمامة: يا بني الوحيد.. ابني الوحيد مظلوم في خطر..

الأموات: أي خطر.. (تجتمع الناس حولها)..

إمامة: إن ظالم أمر بإعدام فرهود معلمه عند فجر هذا
اليوم.. نعق البوم في المدينة..

الأموات: (في غضب)..

- نحن قوة فلا تخافى منه على ولدك..

- نحن فداءك يا أم مظلوم.. وفداء ولدك..

- سنقف سداً منيعاً ضد طوفان الطغيان ولن
نسكت..

- لن نصبر بعد اليوم عليه يا أم مظلوم.

إمامة: (تدور حول نفسها في جنون).. أريد ولدى..

ولدى.. أين أنت يا مظلوم..

مظلوم: (يدخل مسرعاً في خوف على أمه شديد) .. ماذا

بك يا أماه .. ماذا ألم بك .. ؟

إمامة: (تحتضنه في لهفة) .. اسمع .. سوف نرحل عن هذا

البلد .. الليلة .. لا .. بل الآن ..

مظلوم: أجل .. إلى أين ..

إمامة: بلاد الله واسعة .. وأنا أخاف عليك من أخيك

ظالم .. لقد أمر بقتل معلمه فرهود لأنه علم بأنه

على صلة بنا وأنه توسط لي ولك عنده ومعنى هذا

أن ظالم رفض وفرهود أصر .. فكان مصيره القتل ..

وأنا لن ارتاح إلا إذا تركنا له الجمل بما حمل يا بني

ونرحل .. هيا يا بني ..

مظلوم: عفاك الله يا أمي .. لا تجزعي .. أنا لم أعد الطفل

الذى تخافين عليه .. إننى مظلوم .. ومظلوم هو ابن

الصحصاح .. ومعى سيفى وجوادى ..

الأصوات: (هادرة) .. ومعك أصدقاءك وبنو جلدتك .

إمامة: يا بني استمع إلى صوت العقل ..

مظلوم: أى عقل هذا يا أمي الذى يجعلنى أترك بلدى

وأصدقائى ..

إمامة: العقل فى أن ..

مظلوم: اخشى الموت ..

إمامة: يا ولدى أنت لا تعرف ظالم ..

مظلوم: يا أمى .. هذا رجل فر من كفه الأمس سهوا .. إنه

الآن يفكر فى الشر أكثر .. وأنا .. أبداً لا أخشاه

مادام هؤلاء الأصدقاء معى .. لسوف نجعله يسكب

الحزن على كل ما فعله فى لحظة يقف فيها أمام

أفعاله .. أما أنا .. فإنى يا أمى .. أقبض لحظة البدء

أفتح قلبى للحظة أمل ..

إمامة: يا شباب بنى الوحيد .. اعيدوه إلى صوابه ..

واعيدوه إلى قلب أمه وصدر أمه .. سنرحل من هنا

يا مظلوم ..

مظلوم: إنه الهروب ما تدعوننى إليه يا أمى ..

إمامة: ليكن .. سمه ما تريد .. لا تجعل قلبى عليك

يغضب ..

مظلوم: أنا لا أستطيع أن أجعل هذا الوجه الطيب .. لا تخافى ..

اعتقد أننى كبرت بما فيه الكفاية .. سأعيد حقى ..

الشباب: (١) لا .. إنه حق الوطن أيضاً يا مظلوم .. (٢)

سنناضل .. ولسوف نناضل معك .. (٣) من أجل

هذا الوطن .. وبحق الدماء التى ارتوت منها دماك ..

وبحق الأجساد الغضة التى قدتها شمس لهيها
فوق رماله وفحمتها نيران المعارك .. (٤) جرب يا
مظلوم نحن معك .. جرب .. وسترى احتمالنا ..

إمامة: ماذا تريدون منه .. أنا أريد ولدى ..

شاب (١): يا أمى .. إنه أميرنا المنتظر ..

إمامة: هذا الكلام سيغريه .. وهذا الكلام أيضاً هو الذى
سيقتله ..

شاب (١): إنا نناشد فيه وبه حق الوطن يا أماه .. بحق الذى
رفعت اسمه عالياً كى يسطع شمساً رخية على
ظلمة الأرض .. لا تترك دماك تنساب على كف
باردة مثل حلم الأفاعى المشلج ..

شاب (٢): أيها الفارس الذى لم تنقصه الشجاعة .. سيفك فى
منطقك ، جوادك يشق الريح .. وثق أن الوطن أيها
الأمير مظلوم أبداً لا يأكل أبناءه المخلصين ..

إمامة: (مولولة) .. هذا الكلام هو قاتله ..

موسيقى الطبول

تضاء بؤرة ضوء فيها ظالم وبصاص يهمس له ..

ظالم: ماذا قلت .. يشحذ الهمم .. يجيش الشباب
لقتالى ..

البصام: الولاء منى لك كل الولاء.. فهل تجدنى كاذباً.. إن وجدتني كذلك مر بقلتي..

ظالم: هكذا الأمر إذن يا ابن إمامة.. صار لك شأن وأعوان من الفرسان.. لن أغفل عنه بعد هذه اللحظة.. أنت يا ابن إمامة وكل بنى الوحيد سأقضى عليكم واحداً من بعد الآخر.. وأنت يا ابن إمامة أولهم..

موسيقى الطبول

تضاء بؤرة الضوء على مظلوم وأمه تلطم خديها.

إمامة: قلبي يحدثني بأن هناك شراً قادم إلينا.. انتصح بنصيحتي.. إن الخبر أكيد في أن ظالم..

مظلوم: يا أمي.. أنا لا أخاف ظالم، وأنا وهؤلاء ما لنا سوى قوة العزائم.. ولسوف أفتك بالظالم وأهله حتى وإن كان عدوى هو أخى الظالم الغاشم.

موسيقى الطبول

إضاءة جانبية ظالم..

البصام: أقسم لك يا مولاي أمير العرب أن ما قلته ليس فيه أدنى مبالغة..

ظالم: ماذا.. سار مظلوم قلت على رأس جمع كبير قلت

من فرسان بنى الوحيد .. وهم فى طريقهم قلت إلى
حى بنى كلاب ..

موسيقى الطبول

إضاءة جانب مظلوم ..

مظلوم: يا أيها الجمع الكبير من الفرسان .. يا بنى
الوحيد .. إلى بنى كلاب .. لابد أن آخذ نوق أخى
وجماله .. إنها بعض من حقى من أبى .. عودى يا
أمى إلى دارك .. فيما أن أعود ظافراً .. أو لا أعود ..

موسيقى وأصوات خيل

أصوات ضربات السيوف

أصوات صرخات

أصوات استغاثة

الأصوات: لقد أغار مظلوم بن الصحصاح على إبل ظالم وخيله
وساقوها فرسانه .

صوت: فرسان مظلوم تغير بلا رحمة ..

إضاءة الجانب الذى فيه ظالم ..

ظالم: ويحكم .. ماذا حدث .. ما الخبر ..

لارس: (من بنى كلاب ..) إن مظلوماً أتى فى جمع من بنى
الوحيد وأخذوا كل أموالك من الراعى ..

ظالم: ما شاء الله .. وأنتم .. أين كنتم يا فرسان بنى كلاب .

فارس: لقد حاولنا التصدى له فغرز السيف فى عنقى وقال لى وهو فوق ظهر جواده أبلغ سيدك ظالم أن مظلوم أخذ بعض حقه من أموال أبيه ..

ظالم: ما شاء الله .. ما شاء الله (فى قمة الغيظ ..) أحسنت والله يا ابن إمامة .. حسناً .. لقد سبقتنى إلى ما كنت أريد من إزهاق روحك .. الويل لك يا ابن إمامة أنت وأمك وكل بنى الوحيد .. يا بنى كلاب .. إلى الحرب على بنى الوحيد .. هيا إنها الحرب إذن يا ابن إمامة .. هيا يا رجال ..

موسيقى طبول - إغلام

ارتفاع أصوات المعارك ..

بهان: (بعد أن يعود الضوء يكون واقفاً فى وسط المسرح وكل من مظلوم شاهراً سيفه فى مقدمة اليسار وخلفه أعوانه .. وظالم فى مقدمة اليسار شاهراً سيفه والرمح وخلفه أعوانه كذلك وهم كل منهم ومن معه فى كادر ثابت ..) أنا لن أتحدث عن الفرسان وأعوان ظالم .. من تراهم .. هؤلاء ..

وكلهم من الشباب الذين ربو معه ونسجوا على
منواله وأطاعوه فى الظلم والجهالة .. وهنا مشايخ
الجبى ورجال القبيلة من أصحاب الصحاح ..
والفصائل متخاصمة .. والقلوب عند الحناجر وأنا
هالنى وحكماء القبيلتين .. أن يخرج الأخ لأخيه
ويستعين على قتاله بالطائشين والمندفعين من
رجالہ .. فهل أنتم تقبلون وساطتى ..

جماعة مظلوم: كلا ..

إنها الحرب ..

ونحن منتصرون للحق ..

جماعة ظالم: لن نترك ابن إمامة يغير علينا ويأخذ النوق والإبل
والغلال ..

نبهان: وما ترون ..

الجهانبين معا: إنها الحرب .. الحرب ..

نبهان: يا قوم .. دعونى أقول لكم اهدأوا .. ودعونى أقول

لكم إن مظلوم .. هو ابن الصحاح ..

شيخ من بنى وحيد: أصبت كبد الحقيقة يا نبهان .. بنى .. أن مظلوم ابن

الصحاح ..

ظالم: ابن إمامة لن اعترف به ما حييت ..

هَيْبَ بَنِي وَحِيدٍ: استمع إلى صوت العقل أنت ولا تكابر.. إن مظلوم
أخرك.. وهو مثل أبيه في الفصال وفي الخصال وفي
الشمائل..

ظالم: إما أن يعود كل ما استلبه من بني كلاب.. وإما
إبادة لكل بني الوحيد.

هَيْبَ بَنِي وَحِيدٍ: إننا لن نسمح لك.. وسنقف كلنا.. أطفالاً
وشيوخاً ونساءً في وجه ظلمك.. ووالله لن نمكن
هذا الظالم من ظلم هذا اليتيم أبداً..

ظالم: إنها الحرب إذن..

هَيْبَ بَنِي وَحِيدٍ: ونحن خلف أميرنا مظلوم.. والله يرعاه ويسدد
على طريق النصر خطاه يا مظلوم.. كن كالنسر..
طر.. عد ظافراً لنا وبنا وفينا والويل لكم منا..
أجل.. الويل لكم منا يا بني كلاب نحن في إثرك يا
ظالم.. سنحمل عليك ومن معك وسنقف في
طريقك..

بِهَان: إننا نريد السلام يا قوم..

ظالم: لا سلام ولا سلمت يا ابن إمامة..

مظلوم: (يبرؤ لظالم..) جرد حسامك من غمده..

ظالم: هل أصابك العمى.. إن حسامى مشهوراً في

وجهك .. وسأعمله في قلبك ..

نبهان: أخوان الصفا .. ما هب عنا يا شيطان .. أعود بالله
منك ومن وساوسك ..

مظلوم: أنا أثبت حسن نيتي .. وسأحقن دماء رجال بني
الوحيد .. وسنذهب تاركين الأمر لشيخونا ..
(يصرف على رأس رجاله ..)

فارس من بني كلاب: لقد البسنا أثواب العار إن نحن لم نلجأ إلى السلم
يا أمير العرب ..

الحكيم: السيوف على الأهل .. آن لك أن ترتدع .. إن
الأصغر هو الأكثر جنوحاً للسلم يا بني ..

نبهان: ألا تستحوا بعد أن أغمدوا سيوفهم بنو الوحيد ..
فهل تغمدون أنتم سيوفكم يا بني كلاب .. لقد
فعل الشقيق الأصغر فعل الكبار ..

شباب ظالم: والله نفعلها يا شيخنا الجليل .. (يغمدون
سيوفهم ..)

ظالم: ما هذا .. هل تغمدون سيوفكم .. هل تتخلون عني
وتعينون على ولد الخنساء ..

شيخ بني كلاب: لا .. إلا هذا يا ظالم .. إلا هذا .. والله ما هو ابن
خنساء .. وحاشا الصحصاح أن يكون قد فعل ما

تنسب إليه .. فما كان يفعل إلا الحلال وما نرى
مظلوماً إلا مثله فى الفعال ..

ظالم: أنا ابن الصحصاح وحدى .. ولا شقيق لى .. وما
هذا المظلوم إلا ابن ..

الحكيم: (يخرج من بين صفوف رجال ظالم ..) لا تكمل
يا ظالم .. ولا تتفوه بكلمة أخرى فى حق هذا الولد
النبيل ..

ظالم: ماذا .. نبيل .. أنبيلاً قلت يا حكيم .. يا من أنت من سراة
بنى كلاب والحكيم فيها .. أنت الذى يقول ذلك ..

الحكيم: أجل .. وأعيدها وبصوت يسمعه القاصى والدانى ..
ظالم: والله ما زادنى دفاعك عنه يا سيدى سوى مزيداً من
الإصرار على قتله هو وكل أهله ..

الحكيم: ارجع عن هذا يا بنى .. فما هو الصواب أبداً .. لا
تكن سبباً فى الشقاق والحرب .. والخراب .. الحرب
خراب يا بنى .. أبعد أن وحد أبوك الصحصاح بين
القبائل .. أبعد أن جمع الصحصاح أبوك كلمة
العرب وحارب بهم جبابرة الروم وانتصر عليهم
وفتح بلادهم .. وأنت .. ما أنت .. رجل غره ماله
الموروث وأعماه الطمع حتى عن شقيقه ..

ظالم: اسمع يا أيها الشيخ ..

الحكيم: اسمع أنت .. لا تقطع بينك وبين أخيك من النسب ..

وشد به ظهرك .. ألم تسمع قول رب العالمين على

لسان موسى عليه السلام: (واجعل لى وزيراً من أهلى

هارون أخى أشد به ازرى وأشركه فى أمرى ..).

فارس من بنى أصاب الحكيم يا أمير العرب .. وأنت تعلم أن الأخ

كلاب: أحد الجناحين ..

الحكيم: صدق هذا الفارس يا ظالم يا من يملأ الشيطان فكره

ويسيطر عليك .. إياك يا بنى أن تسن سنة مذمومة

بين العرب لا تجنى من ورائها غير العطب ..

فارس من بنى أنا من رجالك الذين تثق برأيهم يا أمير العرب ..

كلاب: هذا هو صوت العقل ما يدعو إليه هذا الحكيم ..

الحكيم: وإن لم ترتدع .. سوف تكون أنت الداعى إلى أن

تكون ورجالك مفترسين .. وفريسة ..

الأصوات: (تهلر حوله وهو يدور وسيفه مفرعاً والأصوات

وأصحابها يملون حوله، بينما تكون الحركة كلما

زاد الإيقاع كلما زادت الحركة سرعة ..).

— لا تجعلنا بين مفترس وفريسة ..

— لا تجعلنا نسير ونهرول ..

- لا تجعلنا نتعثر ..
- لا تجعلنا نعمى عن الحق ..
- نجيش ونتعطش للدماء ..
- أنتم أشقاء ..
- وهم أبناء عمومتنا ..
- لا تجعلنا نركض نحو الشر ..
- اسمع ..
- أبصر بل تبصر للعواقب ..
- اغمد سيفك يا بن الصحصاح الذى يريد قتل أخيه .. قبل بنى الوحيد ..
- عالم :** (فى بؤرة خوء يجعل السيف يسقط ..) ..
- حسنا .. لقد قررت أن اختار .. أن اختار ..
- الجميع :** ماذا يا أمير العرب ..
- عالم :** اخترت السلام وحقق الدماء ..
- تعالى الأصوات مهللة ..**
- تعالى الموسيقى ..**
- كادر ثابت للجميع ..**
- بينما تنسحب الضوء ..**
- نهاية الجزء الأول ..**

الجزء الثانى

المحبوب : (من بين الناس فى صالة العرض...) ..

بعض الناس ..

أيها الناس ..

مثل النمل الذى يمتطى الجياد ..

والأجاويد ..

تبتسم ..

وحين يعم السلام ..:

يبتسم القمر فى سماء الله ..

لأن الأرض لن تشرب دماء الضحايا ..

والخطايا تتراعى ..

وترقص النجوم ..
وأبدأ لا تشدو الغريان في وادينا ..
الغضب الإنسانى قد هدأ ..
وتصالح الشقيقان ..
فهل تصالحا ..
يا رب ..
يا رب لطفك بالعباد ..
وبالبلاد ..
فالخروب أرهقت قلوبنا ..
فهل غيوم الصمت آن لها أن تنقشع ..
إن أول القول ..
مشتجر فى دمي ..
فهل تندمى يا أمتى ..
وهل تهدأى يا إمامة ..
يا أم المسالم مظلوم ..
يكون قد صعد إلى خشبة المسرح لنجد أن كادر
ثابت من جموع العارضين من الجانبيين مع الموسيقين
الشعبيين وفنون القول والفرجة الشعبية وحين يصل
المجذوب إلى وسط المقدمة نرى الكشافات تدور

على هذا الكادر الثابت ..

الضدان هنا ..

تصالحا ..

منذ وقت قليل .. كان القوم لا يزالون يلومون ظالم
ويهددونه حتى لأن وقال لهم افعلوا ما تشاءون ..
وأتى بنو كلاب بمظلوم الذى أبدى استعداداً قبل أن
يرتدع ظالم للسلام .. وأصلحوا بينه وبين ظالم ..
وتحرت الذبائح وأقيمت الأفراح .. وتصالحت
الفصائل .. وأقيمت الولائم .. أجل .. فرحت
القبيلتان بنو كلاب وبنو الوحيد بصلح ولدى
الصحيح وأخرج ظالم لأخيه مظلوم النصيب
الذى أقر به من أموال أبيه، وهو شيء كثير من
الخبيل والإبل والجواهر والسرايا والخيال ..
بعضها من الديباج وبعضها من أصواف الخراف
والحيوانات والكثير من الأسلحة كانت من حق
مظلوم .. سيوف ودروع ورمح .. و .. سأقول لكم
(يضحك وينسحب وهو يهمس إلى الصالة ..) بل
سأترككم أنتم تشاهدون ما قد جرى .. لكننى
لست مستريحاً لهذا الصلح ..

بمجرد اختفاء المذبذب تبدأ الموسيقى تصدح
والرقص يدور والغناء يتصاعد والكل فى سعادة..
بينما يتعانق الشقيقان..

طالم: لعلك الآن يا شقيقى الحبيب راض عني..

مظلوم: كل الرضا..

إمامة: اللهم لك الحمد والشكر.. اللهم لا تجعل الفرقة
تدب بينهما ثانية أبداً..

طالم: سامحني يا أم شقيقى.. بل يا أمى.. يا إمامة إن

كنت يوماً أغلظت لك فى القول..

إمامة: لا بد أننى أحلم.. إن..

طالم: إنه شقيقى.. ابن أبى.. ابن الصحصاح.. وها قد

أعطيته حقه.. فهل أنت راضية عني..

إمامة: كل الرضا يا بنى..

طالم: وأنت يا أخى الحبيب العزيز..

إمامة: وهل له قول بعد فعلك..

مظلوم: لا قول سوى بارك لنا الله فى هذا السلام المبرم بيننا

وأهلينا..

حكيم من بنى أريد أن يكتمل فرحنا.. ولى رأى سأعلنه على قبيلة

كلاب: بنى كلاب.. يا أهلى وعشيرتى.. هل ترون صواباً

أن يشرك ظالم أخيه مظلوم في الإمارة.. فهل
تباركون هذا الرأي..

الجميع من

بنى كلاب: نعم الرأي..

ظالم: وأنا قبلت.. رضوخاً لمشيئة القبيلة..

الحكيم: افرحوا.. كلوا واشربوا واسعدوا.. طيروا بالسعادة

إلى آخر مدى.. فالسلام قد أفشى بيننا..

الرقص يعاد

الفناء يعاد

فجأة كادر ثابت

إظلام

فاتحة الكتاب تتلى بينما تكوينات بشرية

(سلويت) تتجمع وتتفرق إلى أن تنتهي فاتحة

الكتاب الكريم.. بينما تسقط بذرة حواء على

نهبان يفرك يده..

نهبان: ولا الضالين آمين.. الضالين.. أجل.. الضالين.. لقد

ضل أهل البلد ضلالاً بعيداً.. الناس في البلد تميل

الآن للأمير مظلوم وصارت تقدمه على ظالم.. ويمكن

أن يمر الأمر بسلام.. ولكن.. هل سأترك أنا هذا الحال

على ما هو عليه .. لا أكون نيهان إن لم أقلب حال
 الشقيقين من حال إلى حال .. يسود السلام ويعم
 الوئام .. السلام والهنا .. وأنا هنا .. ما هي مهمتي ..
 أن أبارك هذا السلام .. ومن يأخذ من هنا ومن هنا ..
 حتى الآن .. سأقوم بما يجب القيام به .

**بضاء مكان قاعة إمارة ظالم ويكون نيهان (منحنياً
 أمام كرسي ظالم المنفعل) ..**

ظالم : ماذا تقول أنت يا نيهان التكذ ..
نيهان : كل مسعأى أن يسود السلام والوئام بينك سيدى
 وبين السيد الشقيق .. لكن ما حدث جعلنى أتهيب
 ما يمكن أن تصل إليه النتائج فيما بعد ..

ظالم : العرب .. كلهم .. تميل إلى مظلوم ..
نيهان : عفواً .. وتقدمه عليك ..
ظالم : أخى يستميل العرب ..
نيهان : يستميل قلوب الرجال .. أجل
ظالم : لا بد أن تكون هذه الاستمالة بالزور والبهتان ..
نيهان : ولقد سمعت أن الناس يجفونك ويقصدونه من
 دونك ..

ظالم : الله الله يا بن إمارة ..

نبهان: تصور...؟!!

طالب: ما أتصوره أنني لن يطيب لى عيش مادامت الإمارة
بيننا مشتركة..

نبهان: تصور...؟!!

طالب: وربما خصه القوم بها..

نبهان: تصور...؟!!

طالب: وربما ابعدوننى..

نبهان: تصور...؟!!

طالب: لا.. إن هذا لن يحدث أبداً..

نبهان: مرنى يا سيدى بما تشاء تجد بنى كلاب طوع أمرك
ورهن إشارة منك..

طالب: (يزفر فى غضب..) لن أستريح حتى أتخلص من
ابن إمارة..

نبهان: ابن إمارة.. تصور..

طالب: لا.. لن يحدث أبداً.. ولسوف ترى يا ابن إمارة..

موسيقى طبول..

إعلام

تثناء بؤرة مجلس إمارة مظلوم..

مظلوم: (جالساً على كرسي إمارته ونبهان ينحنى أمامه..)

ماذا تقول أنت أيها الرجل الكريم .. أخى ظالم
صفت نفسه وأعطى ما أعطى عن طيب خاطر ..
فلم أنت تتقول عليه ..

نبهان: قالها يا سيدى عشرات المرات وسمعتها بأذنى ..
قال .. ابن إمامة صار محبوباً والناس ..

مظلوم: ثانية .. ابن إمامة ثانية ..

نبهان: آه .. تصور .. !!

مظلوم: ثانية .. لا ..

نبهان: وقال .. إنه لن يستريح حتى يتخلص منك ..
مظلوم: قال هذا ..

نبهان: سمعته بنفسى يقولها أمام أعوانه ..

مظلوم: أمام أعوانه ..

نبهان: تصور .. !! ؟

مظلوم: وماذا قال له أعوانه .. ؟

نبهان: قالوا .. لو أمرتنا بأن نهجم عليه .. وفى بيته ونقتله
لفعلنا .. تصور .. !! ؟

مظلوم: فماذا كان رده ..

نبهان: استلمح الفكرة .. تصور .. !! ؟

مظلوم: ألم يعقب .. ؟

نبهان: عقب .. قال .. إن فعلتم ذلك .. فيسقاتلكم
أصحابه وتثور علينا القبيلة ..

مظلوم: ثم ماذا بعد .. ؟

نبهان: المسألة جد خطيرة .. ويجب أن تأخذ حذرك ..

(يدور مظلوم حوله فيرتبك ..) .. أنا أخشى

القتال .. لقد فكر ظالم كثيراً .. وصمت كثيراً ..

ومعنى هذا أنه يضرر شراً .. (مظلوم يركز في

عينى نبهان ..) .. سامحنى .. لن أقول أكثر من

إنك يجب أن تحتاط للأمر .. فلربما حدث ما لا تحمد

عقباه .. ويقع ما لا يمكن أن نتصوره .. تصور .. !! ؟

مظلوم: الموت عندى أفضل من انتظار صعوبات الحياة ..

ولكنى يا ابن أبى .. سوف أصمد ضد تيار الزيف

الذى عشت فيه وعشت له .. ولست أنا باللقمة

الطرية التى يمكن لك أن تمضغها تحت أسنانك ..

لا .. هذا لن يكون أبداً ..

موسيقى طبول ..

إظلام سريع

خيمة ظالم فى الصحراء ..

بعر عن شمال المسرح ..

ظالم : (ومعه مجموعة من فتیان قبیله...) .. اعلّموا یا

شباب بنی کلاب أن التاريخ ليس يوماً يمضى نعلم
ما مجرى فيه .. بل يجب أن نضع نحن أحداثه ..
أبدأ لن يكون يوماً آتياً لا نعلم ما قد جرى فيه .. فى
هذه الساحة تعودنا أن تمضى الأمسيات عند غدير
الماء الذى يقع بين حينا وحى بنى الوحيد .. ومظلوم
سيأتى الليلة كعادته هو وأصحابه .. وعليكم .. إذا
اجتمعنا أن تتحرشوا برجاله .. حتى يشتبكوا
معكم .. فتضربوهم بالسيوف .. ويكون أخى
مظلوم أول من تقصدونه .. ولن يكونوا متهيئين
للقاتل مثلكم .. أما أنا .. فلسوف أقف قريباً منكم
لأمنع من يجرد سيفاً منهم فى وجه أحدكم .. وها
هو الليل قد أسدل ستوره .. وهذه وفود بنى
الوحيد .. فهيا .. الرعاة يتقابلون عند الغدير هناك
يسقون الإبل والخيول .. هيا .. اندسوا بينهم ..
(يظلم المسرح والمركة خلف السلويت بين
الأضداد...) ..

أصوات : فليتأخر بنو كلاب فسوف نسقى قبلكم فلقد أتينا
نحن أولاً ..

- بل نحن يا بنى الوحيد من سنسقى قبلكم ..

- قلنا ابتعدوا أنتم ..

- بل أنت ..

- كيف تسقى بنو الوحيد قبل بنى كلاب ..؟

- ثوروا يا أبناء بنى الوحيد وتقدموا بإصرار

لمواجهة الكلابيين ..

(تجسد المعركة بالسيوف خلف السلويت ..)

صرخات ، تداخل أصوات ..

الأصوات : ارفعوا سيوفكم عن أشقائكم .. كيف يسيل

الشقيق دم شقيقه .. ارفعوا سيوفكم عن أجساد

أشقائكم .. هل منكم من رشيد .. (صرخة

قوية ..) .. سقط أحد الأتقاء .. من هذا .. إنه

مظلوم ..

موسيقى - إغلام

عندما يعود الضوء نكون فى جانب من منزل مظلوم

المسجى على سريره متفخنا بالجراح ويجانبه يجلس

ظالم والنان من مشايخ القبيلتين ..

الشيخ قاسم : (من بنى الوحيد ..) نعم نحمد الله على سلامة

مظلوم .. ولكن ألا نهاية لهذا الشقاق بينكمما يا

بنى .. يا ظالم يا ولدى .. إن الأعداء يتربصون بنا
من كل جانب .. وبدلاً من النزاعات بينكما .. قفا
صفاً منيعاً صلباً فى وجه الاستفزازات التى تحاصرنا
من كل جانب ..

الشيخ حجازى: (من بنى كلاب ..) هذا هو كلام العقل سلمت يا
شيخ قاسم ..

طالب: من أجل هذا أنا هنا .. ولى عند أخى مظلوم طلبا
أرجو أن تحضروه معنا .. وهو .. إن كلاً من زوجتي
على وشك أن تضعن حملهن .. وألا نسمع إلى أية
وشايات تتناقل بيننا وأن نقطع ألسنة السوء بيننا ..
وأعلنها .. إن ولدت زوجتى ولداً .. وأنت أمير يا
مظلوم .. وأنا أمير .. فاجعل الشرط والعهد بيننا أن
من جاءت زوجته بولد ذكر كانت الإمارة له من دون
الآخر ..

الشيخ قاسم: أو ترضى أنت بذلك ..؟

طالب: أجل .. رضيت .. وأشهدكم على ذلك ..

الشيخ حجازى: وإذا جاءت المرأتان بولدين ذكرين ..؟

طالب: إذن يا شيخنا تبقى الإمارة على حالها مشتركة بين

الاثنين .. هه .. ما قول أخى مظلوم .. أم ... أنك ..

ترفض ..

مظلوم: أنت الأخ الأكبر .. وما تقوله أمر ..

الشيخ قاسم: اتفاق إذن ..

الشيخ حجازي: ونحن عليه شهود أمام الله ..

إفلام

مطربة: (في جانب المسرح)

يا أيها الزمن الدوار ..

الصمت عار ..

فالحسابات ..

يعرفها يا صحاب ..

من يعرفون ترتيب الأرقام ..

لكنها عند هؤلاء هؤلاء ..

ترتيب للأحلام ..

فلا كلام ..

عن الأمل ..

القابلة: (في بيت مظلوم ..) العمل .. العمل في أى شيء يا

زوجة الأمير مظلوم .. هل خلفه البنات شنار

ودمار ..

عائكة: أجل .. عار وأى عار .. وشنار وأى شنار .. الأمير

مظلوم لن يصبح أميراً للبلاد .. وسيتولى ظالم
وابنه الذى أنجبه حكم البلاد .. ليتنى لم أحمل ..
ليتنى ما أنجبت ..

القبلة: هونى عليك يا سيدتى .. كل أمر وله عند الله ألف
حل ..

هاتكة: أنا أنجبت بنتاً .. وزوجة ظالم أنجبت ولدًا .. والإمارة
ستضيع من زوجى مظلوم .. ما الحل .. ما العمل ..

القبلة: عندى حل يا سيدتى ..

هاتكة: هاتى ما عندك ..

القبلة: عدينى أولاً بالألا تغضبى منى إن قلته ..

هاتكة: إذن .. هو ذات الخاطر الذى اهتمدنا إليه أنا والأمير
مظلوم ..

القبلة: وما هو رعاك الله ..

هاتكة: كنا لا ندرى ماذا نفعل .. هل نعلن عن الحقيقة
ويتخلى مظلوم عن الإمارة .. أم نقتل الطفلة ..
نؤثدها .. جاء المولود ذكراً ومات لحظة ولادته ..
ودفناه ..

القبلة: أعوذ بالله من وساوس الشياطين .. اتقوا الله فى
هذه الطفلة الجميلة .. لا تسلبوا حياتها .. وعسى

أن يكون لها شأن .. .

(يدخل مظلوم ..)

مظلوم: ماذا تقولين أنت ..

القابلة: أقول اتقوا الله في ابنتكما .. عسى أن يكون لها شأن ..

مظلوم: أنا قررت وبقلب مفعم بالأسى أن نعلن عن وئدها ..

القابلة: يا بنى الله يعلم الغيب .. ضناك يا بنى فى مقابل الإمارة ..

مظلوم: ضاقت بى الدنيا وتعبت من التفكير فى هذا الأمر ..

القابلة: اقبل رأيى يا أمير .. أعطها لإحدى الجوارى .. وهبها شيئاً من مالك من أجل أن تقوم بتربيتها والعناية بها .. وإن شئت بعد ذلك ألحقتها بنسبك .. أو تركتها للجارية ..

مظلوم: وماذا أقول لأخى .. وماذا أقول للعرب ..

القابلة: ما هو الشرط بينك وبين أخيك ..

مظلوم: لقد قلت لك .. الشرط إنه إذا جاءت زوجة أحد

الشقيقين بذكر .. وجاءت زوجة الآخر بأنثى ..

انفرد الأول بالإمارة .. وإذا جاء المولدان ذكرين ..

ظلت الإمارة مشتركة ..

القابلة: عظيم جداً ..

مظلوم: ما هو العظيم جداً .. ؟

القابلة: أن الشرط والحل منكما يا سيدى الأمير .. الشرط

إذن ليس على الموت والحياة ..

مظلوم: لست أفهم ..

القابلة: الشرط هو على الذكر والأنثى .. حسناً .. قل إن

زوجتك جاءت بذكر كما فكرتما أنتم ومات .. وتم

دفنه ..

مظلوم: لقد استحسنت هذه الفكرة .. ولكن .. ؟!

القابلة: ولكن ماذا ..

مظلوم: من لى بالجارية أولاً التى ستأخذ البنت .. ثم من لى

بالكتمان على هذا الأمر ..

القابلة: الجارية موجودة .. واسمها سُعدى .. والكتمان ..

إننا من بنى الوحيد .. ويهمنا أن تكون أميرنا

المقذى يا بنى ..

هاتكة: وهل لُسُعدى هذه خليفة .. ؟

القابلة: أجل .. لها ولد فى الرضاع اسمه مرزوق .. لا

تخافى يا سيدتى عاتكة ..

عائكة: قلبي يأكلنى ..

القابلة: توكلنى على الله .. وسيكون خيراً بإذن الله .. قد
اخترت اسماً لابنتكما .. فاطمة إن شاء الله ..

مظلوم: على بركة الله .. فلتبدأى فى التنفيذ من الليلة ..

وأنا سأعلن الليلة أيضاً عن وفاة الولد الذى لم
أنجبه .. هيا .. لننته من هذا الأمر .. يا عائكة ..
اعطى سعدى المال الذى يكفيها .. وأنت يا أيتها
المرأة الطيبة .. إليك هذا الكيس منى مكافأة لك
على إخلاصك لبنى الوحيد ونعم أبناء القبيلة
المخلصين أنت ..

الطريقة: (فى جانب المسرح يساراً)

وكان الليل ..

وكان النهار ..

وآلف ليل ..

وآلف ألف نهار ..

والأحوال صارت ..

كما أراد الله ..

يعاد الضوء على جانب من غرفة نوم عائكة
وتفتحن الأرض القابلة ..

القابلة: وكما أراد الله يا سيدتى عاتكة .. لقد صارت ابنتك
فاطمة بدرأ منيراً ..

عاتكة: واحزنى عليها ..

القابلة: (تضحك) .. حزنك .. لا .. ابدلى الكلمة .. ابدلى
الحزن .. (همساً) .. إنها صارت شيئاً آخر ..
تبدلت .. وزادها الله حسناً وإقداماً .. إنها ..

مظلوم: (يدخل مكفهاً) .. ما الذى أتى بك إلى هنا يا
امراًة ..

عاتكة: على رسلك .. أنا التى أرسلت فى طلبها .. حتى
اطمئن على ابنتنا ..

مظلوم: لا أحب أن أسمع عنها شيئاً عن هذه البنت .. لا
أحب أن أعرف عنها أى شيء ..

عاتكة: فاطمة ..

مظلوم: انتهينا .. لدى مهام تشغلنى .. (يخرج) ..

عاتكة: (تبكي) .. ما الذى جعله يُعرض عنها ويتجاهلها ..
إنه لا يحب أن يراها ..

القابلة: لا تنسى إنه والدها .. إن فاطمة الآن صارت شيئاً
آخر .. وهو يخشى يا سيدتى أن يُعرف سرها ..
المهم .. سأتركك الآن واطمئنى .. على فاطمة كونى

مطمئنة جداً.. تركتك بعافية..

هائكة: اقبلى منى هذا المبلغ.. حققى لها كل ما ترغب فيه..

القابلة: خيرك زاد وفاض على..

هائكة: خذى..

القابلة: شكراً لك يا سيدتى.. مسيت بالخير.. (تخرج) ..

هائكة: آه يا ربى.. قلبى يأكلنى على ابنتى.. العدل والصبر من لدنك يا الله.. (يدخل مظلوم) .. لقد كنت جافاً مع القابلة التى تحتفظ بسرنا حتى الآن يا مظلوم.. لقد قسى قلبك على ابنتك.. هل نسيت أن لنا بنت..

مظلوم: من قال إننى نسيتها.. إن القلق يساورنى من أجلها.. لكن هناك أمور أخرى تشغلنى.

هائكة: عن ابنتنا يا مظلوم..؟

مظلوم: أجل.. عن ابنتنا.. أنت لا تدريين ماذا نواجه.. إن قبيلة بنى طى الآن تتجيش من أجل ثأر قديم من بنى كلاب.. لدماء قديمة بين القبيلتين من عهد جندبة والصحصاح أميرى بنى كلاب السابقين..

هائكة: لكن هذا زمن مضى..

مظلوم: الحق معك .. زمن مضى لثأر مضى عليه سنوات ..
سكنت عليه قبيلة بنى طى خوفاً من الصحصاح
ومصانعة له بعد أن بسط الصحصاح أبى سلطانه
على عرب البادية جميعاً ..

هانكة: أسألك .. ما الذى جدد هذا الثأر .. ؟

مظلوم: لقد رأى بنو طى أن الفرصة سانحة لهم إذ الخلاف
الذى بينى وبين أخى ظالم .. وأن لكل منا أنصار ..
وكل منا مشغول بأمر الإمارة .. وأن اختلاف
الفصائل جعلهم يجمعون شملهم .. ولا استبعد
حرباً ضارية بيننا وبينهم ..

هانكة: سلم يا رب سلم .. إن بنى طى قوم غلاظ القلوب
ولديهم عدداً وعدى ..

مظلوم: سنقف ضد هذا العدد وسندمر عدتهم إن حاولوا
الإغارة علينا .. فلن يجدوا فى انتظارهم سوى
الموت ..

موسيقى - إغلام ..

عندما يعاد الضوء يكون شاعر الرماية يتوسط
المرح وحوله جلوساً رجال وهباب ..

الشاعر: من منا ..

لم يقع فريسة للبقاء..
ونصف البدهيات..
بنو طى يا سادة يا كرام..
قوم لعام..
اتخذوا العدة العتاد..
وكان الحظ حليفهم..
من سكة راح فرسان بنى كلاب..
ومعاهم قبيلة الوحيد..
وفرسان بنى طى دخلوا البلاد..
من غير مقاومة..
العدا.. لم يتقابلوا..
ولم يكن بينهما..
لا حرب ولا طعان..
والله المستعان..

عندما يدخل ظالم إلى المسرح ثائراً وخلفه مظلوم
فى أشد الدهشة يتحول كل من كانوا جلوساً أمام
الشاعر إلى تكوين فريقين كل فريق خلف أحد
الشقيقتين بينما الشاعر بالقوس والرهابة يقف وسط
الشقيقتان..

الشاعر: كلنا نريد أن نعرف ما حدث ..

طالب: مصيبة .. كارثة ..

الباس: نريد أن نفهم ..

مطلوب: أنا الذى أريد أن أفهم ..

طالب: هل شاهد أحدكم ما حدث ..

امراة عجوز: أنا يا أبنائى شاهدت كل شىء .. كل ما جرى ..

كنت فوق النخلة أحاول أن أقطع سباطة بلح .. إذا

بنو طى يغيرون على الأحياء الخاوية من الفرسان ..

لم يكن فى البلاد يا بنى الوحيد ويا بنى كلاب

سوى العجائز والأطفال .. أدركت أن الفرسان لم

يلتقوا وأن الطريق بينكم وبينهم قد اختلف ..

مطلوب: معنى هذا .. أن كل من الفريقين سار فى طريق غير

الطريق ..

طالب: يا للكارثة .. يا للكارثة .. الثأر يا رجال ..

المرأة العجوز: نهبوا الدور والأموال وساقوا الجمال وأخذوا العبيد

والجوارى ..

عائكة: (تدخل فى حالة جنون ..) .. يا أمراء العرب ..

اختطف بنو طى العبيد والجوارى ..

طالب: نعرف المأساة يا زوجة أخى .. فلا تزيدى همنا ..

عائكة: بل همى أنا ما أشكوه.. لقد اختطفوا الجارية
سُعدى وابنها مرزوق والطفلة فاطمة..

مظلوم: أغلقى فمك واذهبى.. الزمى دارك.. هيا..

عائكة: سُعدى.. و.. علقى.. وقلبى.. وحياتى.. ونور
عينى..

مظلوم: عودى إلى بيتك والزمية..

عائكة: إننى أهذى بالكلام سيدى فدعنى.. سيسافر نحو
دارنا وحياتنا الليل القبيح يا مظلوم مسلحا..

مظلوم: قلت اذهبى..

عائكة: يهون كل شىء.. إلا..

مظلوم: (مقاطعاً) .. قلت اذهبى..

عائكة: نحن فى انتظار أن نسمع مواويل تبكى ضحايانا
والذنب البرئ..

مظلوم: هل أصابك الجنون..

عائكة: أين أطفال دروبنا يا مظلوم.. ستظل عيناى ملطخة

بالحزن.. وأنت أنت ذاكرتك سوف تصلب على

جدران إمارتك.. وهناك.. طفلاً وأطفالاً..

وطفلة.. يرسمون الأفق المضى لغريتهم.. أما

لأهليهم.. فهو الحزن.. والجنون.. والموت البطئ..

طالب: فى كلام هذه المرأة ما يغير ..

معلم: لا .. إنها تهذى .. عردى يا عاتكة إلى الدار ..

عاتكة: لا أريد أن ألقاك مختلطا بالدمع الشائع فى أحداق

الآخرين على كل ما فقدوه .. أنا وأنت فقدنا ..

معلم: اذهبى إلى الدار يا حبيبتى .. وسوف ..

عاتكة: بيتنا .. دورنا .. ودارنا يا أمير .. لن تعرف

العشق الحارق .. بالحلم المرتعب على فلذات

أكبادنا ..

معلم: أنت متعبة وخائفة .. وأنا مثلك .. لكن ..؟! عندما

يضمنا بيتنا يكون لنا كلام ..

عاتكة: محرمة على كلامك .. محرم على بيتك .. أنت

اخترت الإمارة .. وأنا اخترت الجنون .. الجنون ..

الجنون .. الجنون .. (تخرج باكياً) ..

طالب: فى الأمر شىء غير جلى ..

معلم: لا .. إنه رعب النساء من المجهول ..

طالب: المجهول .. ماذا يخبئ لنا غدنا المجهول يا ابن أبى ..

معلم: الله وحده أعلم ..

موسيقى

إعلام

يتغير المنظر إلى شجيرات وفاطمة وقد صارت فتاة
جميلة وقوية تجمع الثمار من أضعان الشجر في
أرض بنى طى .. بينما يدخل بعض شباب بنى طى
يتحاضكون ويتوقف الفارس فريح بن قابوس
ويتأمل فاطمة ذات الخمار على وجهها فلا يظهر
منه سوى عيناها على خلاف الإماء اللاتي جرت
العادة أن يكشفن وجوههن ولا يحتجبن كذوات
النسب والحسب.

فريح: (للشباب) اذهبوا أنتم .. وسألق بكم .. (يسير

نحو فاطمة ..) هيه .. أنت ..

فاطمة: أتحدثني أنا .. ؟

فريح: نعم ..

فاطمة: ماذا تريد .. ؟

فريح: سؤالا وأجيبني عليه بصراحة ..

فاطمة: ما تعودت الكذب حياتي كلها ..

فريح: هلا كشفت عن وجهك ..

فاطمة: ولماذا .. ؟

فريح: الإجابة ببساطة .. لأرى جمالك وحسنك ..

فاطمة: من الأفضل لك أن تلحق بصحابك ..

فـريـح: يا لهذين العيين.. أنهما تخرجان سهاما.. أحدهما
أصاب قلبي يا فتاة..

فاطمة: انصرف عني وإلا نالك مني ما لا تحب..

فـريـح: قلت ارفعي هذا الخمار..

فاطمة: ماذا..!؟ اذهب من هنا.. ارحل من هنا..

فـريـح: على رسلك.. لماذا تشبهين بالخرائر وتسدلين على
وجهك الخمار..

فاطمة: اذهب وإلا نالك مني ما لا تحب أن تراه.. أغرب عن

وجهي يا نذل العرب.. (تستل خنجرأ من مئطفها

وترفعه في وجهه فيسرع بالخروج مرتعبا..)

سُعدى: (تدخل مسرعة..). ماذا بك يا ابنتي..؟

فاطمة: لا شيء..

سُعدى: ولكنك غاضبة.. ماذا جرى..؟

فاطمة: لا شيء قلت.. هيا بنا..

سُعدى: هيا..

موسيقى - ارتفاع طبول

إظلام

عندما يعود الضوء نكون داخل خيمة الحارث بن

شريك ومعه الأشرم شاعر الأمراء والملوك وبعض

الشباب من قبيلة بني طى..

الحارث: (يضحك) .. ضحكتنى يا أشرم.. ثم ماذا بعد..

الأشرم: ليس بعد البعد بعد.. طار فريح من أمامها كالفأر
المدعور..

الحارث: جرى..!!

الأشرم: بل طار يا سيد بني طى..

الحارث: ما علينا.. قلت إنك ستسمعنى..

الأشرم: خادمك..

الحارث: ماذا عندك..

الأشرم: ملك أنت يملك القلوب..

الحارث: والله بداية لكلام جميل ولكن إن كنت أنا المقصود
فقد غاليت..

الأشرم: ملك فى الإمارة يملك كل القلوب وما ملك..

ومن يكره عدلك فى إمارتك..

فى رحم الأيام يا سيدى الحارث..

هلك..

الشباب: لا أقض فوك يا أشرم..

الأشرم: يا عادلا عدلك لنا سنا..

الفقير فى عهدك..

أنصفته ..

أشبعته ..

أمنته ..

نتمنى أن يدوم حكمك ..

أطال الله عمرك ..

وعشت لنا ..

الحارث: يا شاعر ..

الأشرم: طوع أمرك ..

الحارث: أرى أن بفمك عيباً فى النطق .. فهل الأشرم اسماً أم

هو فعل ..

الأشرم: هو عيب ..

الحارث: خلقى أم أخلاقى .. أجب وبصراحة .. بصراحة ..

الأشرم: (يهرب فروة رأسه ..) .. هه .. إنه .. إنه عقاب من

الله ..

الحارث: عقاب من الله .. وعلى أى إثم عاقبك الله به .. ما

السبب أقصد ..

الأشرم: بصراحة .. لأننى مدحت أناس وكنيتهم بالعدل ..

وما هم أهل له ..

الحارث: (يضعك ساخراً ..) .. خذوا هذا الهدوء واجعلوه

يأكل ويحمل لحمًا وسمناً وأعطوه مالا.. إنه أحد
الكذابين في حياتنا.. ولا نستطيع أن نستغنى عن
أمثاله أبداً..

(الشباب يقودون الأشرم إلى الخارج بينما تدخل
فاطمة وسعدى وترفع فاطمة الخمار فيعاملها الحارث
ويهدر حولها ويسأل سعدى...)

الحارث: ما بال فاطمة يا سعدى..؟

سعدى: غاضبة..

الحارث: أرى ذلك ملياً.. وباكية العينين.. ماذا جرى..؟

فاطمة: أنا كسيرة القلب يا مولاي..

الحارث: ماذا.. كسيرة القلب.. ماذا حدث.. تكلمي..

فاطمة: يا مولاي.. فريخ بن قابوس تعرض لى فى المرعى

وتوقع معى..

الحارث: ماذا..؟

فاطمة: والله إن لم ينته لأقتلنه..

المخدوب: ما الذى يكبر ويتسبد فى زمن الردة والأهواء.. هذا

الزمن المثقل كذباً.. وسقوطاً.. وغباء ورياء..

البنث قالت كلمتها.. فعاودها فريخ وهاجمها..

فلا ينته حتى ظن أنها فى غرامه واقعة.. فجذبته

وألفته على الأرض وفي سرعة البرق استلت سيفه
من غمده وضربته ففارقته الأنفاس .. أما الحارث ..
باعتبار أنها أمتة .. لطم الحدود وجاء العرب يطلبون
الفدية .. والفدية معناها أن الحارث يصبح على
الطوى .. فنهرها وجفاها لأنها جعلته لا يجد
القوت الذى يأكله هو أو أهل بيته وخدمه .. فقالت
له .. وقال لها .. لكن قولها كان منوطاً بالتنفيذ ..
خرت على رأس معمرة .. وفوق ظهر جواد
أشهب .. وخلفها شقيقها فى الرضاع بعد ما قال
لها الحارث ..

الحارث: (فى بؤرة ضوء والكرباج فى يده يجلد به فاطمة
بينما سعادى تبكى وتلطم خديها ..) .. أغلقى
فمك يا خادمة السوء .. ألا يكفى أنت بنت اللثام
هذه قد رمتنى البلاد ..

فاطمة: لقد أنذرتة .. وشكوت لأمير وكبير بنى قابوس ..
ولكن فريح لم يرتدع .. أجل .. هاجمنى وأراد بى
السوء .. فدافعت عن شرفى وعرضى ..

الحارث: تقتلين أمير من أمراء بنى قابوس .. فريح زينة شباب
قبيلته ..

فاطمة: أمير بنى قابوس أباح لى دمه إن تعرض لى
ولاحقنى .. وقد فعل .

الحارث: إن إخوة فريخ يبحثون عنى لكى يقتلوننى ..
ولكنى حينما لجأت إلى سيد القبيلة فأحكم أمره
وأمر إخوة فريخ وطلب منى أن أؤدى دية فريخ ألفاً
من الإبل .. وأديتها عتقاً لنفسى من الموت .. من
القتل .. يا داهية .. لقد كنت شؤماً على .. افقرتنى
حتى لم يبق عندى ما أطعمكم به ..

فاطمة: يا مولاي .. تحمل على .. واسمع منى ما أقول ..

الحارث: وماذا تقولين يا بنت اللثام بعد أن فعلت فعلتك ..؟

فاطمة: أنت تريد المال ..؟

الحارث: بلى .. فقد ذهبت دية فريخ بمالى ..

فاطمة: وإنى أعدك أن آتيك به ..

الحارث: من أين .. من أين ..؟

فاطمة: أعطنى جواداً وسيفاً ودرعاً ..

الحارث: وماذا ستفعلين ..؟

فاطمة: والله لآتينك بأضعاف ما غرمت من أجلى ..

الحكيم: (من بنى طى ..) نحن العرب .. نحن أبناء هذى

الديار يجمعنا شيء ما .. قد لا يجمع بين غيرنا من

سكان أهل الأرض .. تجمعنا العاطفة الهوجاء ..
وحب المال .. والعزوة وغلبة الرجال .. والخصال
الطيبة التى تفصح عن عروبتنا .. تجمعنا السعادة
العارمة .. حين الانتصار .. وشراستنا للحنين ..
وخاجتنا الملحة للحب .. يجمعنا وقع أقدام خيولنا
المتعبدة والعائدة .. (سعدى فى بؤرة ضوء ..)

سعدى: يا حكيم .. إن البنت صارت شرسة .. تقتل
وتستلب .. وقلبها لم يعرف الحب .. لقد أتت
للحارث بالأموال الطائلة وبالإبل .. وبالفنم ..
وبالغنائم وأصبح من سراة الناس فى كل القبائل ..
واشترطت عليه أن يكون لها نصف ما تستلب ..
هذه البنت فى عروقتها ألف شيطان يبحر .. وفى
عقلها ألف ألف شيطان كلهم يوجهون خطاها إلى
الشراسة .. لقد قتلت الكثير .. وأحبها الكثير ..
لكنها أبداً لا تميل إلى أحد .. هل من نصيحة لها
حتى ترتدع ..

الحكيم: لا بأس .. افتحى لها قلبك وأعيديها إلى صوابها ..
إلى أنوثتها .. لا تنسى .. طاب ليلك .. وطابت
أيامك .. اتركينى أذهب لحال سبيلى .. ذكرىها بما

مضى .. (يخرج) ..

فاطمة: (تدخل في ثياب الفرسان ..) ماذا تفعل السيدة
السمراء ..

سعدى: تبكى حال ابنتها ..

فاطمة: أعوذ بالله .. ماذا ألم بالأم السمراء ..

سعدى: السمراء السمراء .. لا تذكرينى بما مضى .. ابتلعى
لسانك هذا ..

فاطمة: لا .. لا .. لا .. فى الأمر أمريا صاحبة الأمر على
قلبي ..

سعدى: أضعف يا بنيتى أمام كلماتك ..

فاطمة: لماذا لم تحدثينى يا أم مرزوق عن القوم الذين كنت
تعيشين معهم قبل أن تنتقلى إلى بنى طى ..

سعدى: دعينا نعيش حياتنا يا بنيتى ولا تفسدى حياتك
وحياتنا ..

فاطمة: يا أم مرزوق ..

سعدى: (فى غضب لطيف ..) أم مرزوق .. أم مرزوق ..
لماذا لا تقولين يا أم فاطمة ..

فاطمة: لديك سر لم تبوحى لى به .. فهلا تكلمت ..
فضفضى .. أنا أشعر بك تماماً ..

سُعدى: إنا حين كنا فى بنى كلاب نعيش معهم .. كانت ..

فاطمة: بنى كلاب ..

سُعدى: هل تذكرين أنت شيئاً ..

فاطمة: لا أكاد أذكر أى شىء .. وأنا متمسكة بأن تحكى لى

أنت .. ولكنى .. على سبيل المثال .. أراك دائماً

تحدثين فى بعض الأحيان عن أمير بنى كلاب .. من

يكون يا أماء ..

سُعدى: لهم فى بنى كلاب أميران يتنازعان .. مرة يتفقدان ..

ومرة يختصمان .. أحدهما ظالم .. والآخر مظلوم ..

فاطمة: (تنام على ساقى سُعدى التى تداعب شعرها ..) ..

وهل هم قوم أشداء يا أمى ..

سُعدى: أشداء ..

فاطمة: وذو بأس ..؟

سُعدى: بأس شديد ..

فاطمة: (تعدل فى جلستها وتضغط على مخارج

حروفها ..) .. فكيف إذن أصدق أن بنى طى قد

تمكنوا منهم .. احكى لى يا أم مرزوق ..

سُعدى: أسئلتك يا بنيتى تقلقنى ..!؟

فاطمة: حدثينى .. كيف ضعفوا ..

سُعدى: والله ما أضعفهم إلا الشقاق فيما بينهم ..
فاطمة: لقد كان بنو كلاب على عهد الصحصاح ..
سُعدى: أجل .. أعز الناس جميعاً ..
فاطمة: حدثيني عن الصحصاح ..
سُعدى: فاطمة .. أصدقيني القول .. هل أنت ..
فاطمة: أنا أريد أن أعرف المزيد عن الصحصاح .. فإني
أسمع عنه .. وأحب المزيد من غيره ..
سُعدى: آه .. لقد كان الصحصاح رجلاً ولا كل الرجال ..
فاطمة: عرفت عنه ذلك ..
سُعدى: كان ينصر المظلوم ..
فاطمة: عرفت ذلك كذلك ..
سُعدى: كان سيدى الصحصاح يعزف عن مهاجمة الآمنين
في ديارهم وعن النهب والسلب ..
فاطمة: برغم حاجته إلى المال ليدفع مهر ابنة عمه ليلي ..
سُعدى: فاطمة .. كيف عرفت هذه الـ ..
فاطمة: الحقيقة .. كيف عرفت الحقيقة عن هذا الفارس
المغوار ..
سُعدى: فارس من أعظم فرسان العرب .. إن فعال
الصحصاح وصفاته وخصاله .. تجل عن الوصف ..

نشأ يتيماً .. كافح الصحصاح حتى صار له شأن
عظيم .. فجمع كلمة العرب .. وقضى على ما
بينهم من خلاف .. وقد سار بهم إلى بلاد الروم يا
بنيتي فحارب ملوكها .. وانتصر عليهم وعاد
كملك عظيم حتى وافته المنية ..

فاطمة: أنا غير راضية يا أم مرزوق .. عفواً .. يا أمي .. لست
راضية عن الغنى والترف الذى أنا أرقل فيه .. لقد
اضطرت أن أرضى سيدى الحارث .. وأعوضه عن
ماله الذى فقدته بسببى .. وأغررت فى سبيل ذلك
على الأموال ونهبتها .. وتماديت .. تماديت .. من
أجل أن أحقق إنسانيتى ووجودى .. وأعرضك أنت
أيضا عن أيام الفقر التى عشتها معى ومن أجلى ..

ممدى: يا بنيتي .. إننا ..

فاطمة: إننا فى أحسن حال .. ولكنى لست راضية .. أغير
على القبائل .. أسوق أبلها وخيلها .. وأقتل
رجالها .. هل تعرفين كم رجلاً قتلت ..

ممدى: اهدئي يا فاطمة ماذا أصابك ..

فاطمة: أصابنى الندم .. (تبكي بحرقة ..)

ممدى: فارسة العرب تبكى ..

فاطمة: ويلى مما فعلت يا أماه.. ويلى مما فعلت (تعماسك

وتمسح دموعها..). لقد قررت أمراً وسوف

أنفذه.. أنا لن أعود إلى غارات النهب والسلب..

ممدى: وماذا فعلت يا بنيتى غير ما يفعله الفرسان..؟

فاطمة: لا يا أماه.. هذا شأن الصعاليك.. ماذا أقول لربى

يوم الحساب.. يا فرحتى بأن أهل المدينة هنا

يطلقون على ذات الهممة.. لأنى ألجج فى كل مهمة

ولا تهمنى أى ملمة.. إن الفرسان الشرفاء يذهبون

إلى الجهاد يا أمى.. أجل مثل الصحصاح.. يذهب

للقاتل على رأس الرجال فى سبيل الله.. فإن قُتلوا

كانوا شهداء.. أما أنا إن قتلت فى مغامرة من هذه

المغامران فسأقتل فى سبيل ناقة أو جمل.. ويلى مما

فعلت.. ويلى.. ويلى.. (بكاء حار بهنما ترتفع

الموسيقى..)

إعلام

المغنية: من بين خشبة المسرح (رستائيف):

يا بقعا حمراء..

فوق الرمال تحبو..

لتذكرنا بحروبنا..

وانتصاراتنا..

وانكساراتنا..

والفتاة ذات الهممة..

أدركها تأنيب الضمير..

فأدركت أنها هالكة..

هؤلاء

قبل أن..

يدرك الشيب الضفائر..

وتتحرف المصائر..

والعتامات تدرك..

العيون المريمية..

وبلا نهايات وردية..

نغنى أغنية الخلاص..

فاطمة: (أسفل أزमतورة شجرة فى وسط المسرح..) .. يا

هذا الذى عند هذا الخدين.. قلبى مرتعب.. ماذا

فعلت بالناس.. وماذا فعلت لنفسى وبنفسى.. يا

أيها الحزن البسقيم.. يا من سرى.. بين دمع العذاب

وشد الوتر.. أنا ذا.. من يطلقون على ذات الهممة

لاهمة لى سوى البكاء على ما مضى.. هل تغفر لى

يا الله ما قد ارتكبت من جرائم قتل كأي سفاح
بالسيف يقتل ويسبى ويسوق الإبل ويقطع
الطريق .. يا سيدي .. هل تغفر لي ذنوبي .. إني
اعتزل .. أجل اعتزل أعمال قطاع الطرق .. وأرجوك
يا خالقي أن تصفح عني .. وتقبل صلاتي ..

عائكة: (تدخل منادية في رعب ..) يا فاطمة ..

فاطمة: نعم ..

عائكة: أنعم الله عليك .. لقد أدركت إنك هنا في هذا
الخلاء وأسفل هذه الشجرة تصلين وتقومين الليل
وتطلبين من الله أن يغفر لك .. ولكن أخاك مرزوق
له مطلب عندك .. فهل تحققين له مطلبه ..؟

فاطمة: مرزوق أخي .. له أن يأمر .. أين هو ..؟

عائكة: يربط جواده ..

مرزوق: (يدخل ..) كما قالت أمي .. إنك تتبتلين هنا ..

فاطمة: قالت أمي أن لك مطلباً عندي ..

مرزوق: يا ذات الهممة .. اعلمي أن وجوه بني طي ومعهم
مولاي الحارث قد أقبلوا معي يقصدونك ..

فاطمة: وماذا يريدون مني .. أنا لا أريد أن أقابل أحداً يا
مرزوق يا أخي ..

مرزوق: ولكن مولاي الحارث..

فاطمة: عد إليهم.. وعد إليه.. وقل له أن فاطمة وهبت نفسها للعبادة..

عائكة: يا فاطمة..

مرزوق: يا ذات الهمة..

فاطمة: أقول نذرت نفسي لعبادة الرحمن..

مرزوق: ما عليك بأس أن تقابلهم وتسمعى ما يقولون..

فاطمة: لا بأس.. ومتى يريدون المقابلة وأين..؟

عائكة: فى دارنا التى بنيتها أنت لنا.. والموعد الليلة..

فاطمة: هيا يا أمى.. أنت وأخى مرزوق.. عودوا إلى البيت اذهبوا لهم وأعدو وليمة لعشائهم..

مرزوق: كنت أعرف أنك لن ترفض لى طلباً يا أختى العزيزة..

لا.. بل يا داهية بني طى كما يلقبك العرب أو لا تدركين يا ذات الهمة إنك الآن من حماتنا..

فاطمة: سامحك الله يا مرزوق يا أخى.. سامحك الله..

اذهبا انتما وسألحق بكما إن شاء الله..

مرزوق: حسناً.. حسناً يا أختى.. هيا بنا يا أمى..

عائكة: هيا يا ولدى..

موسيقى - إطلال

ارتفاع دقات طبول

عندما يعود الضوء لكون في جانب من منزل فاطمة
وقد جلس الحارث وسط قومه بينما وقفت عاتكة
في غضب وكذلك مرزوق .. أما فاطمة فقد كانت
في قمة غضبها بينما الطبول تتصاعد مع حركتها
التي تزداد عنفاً وتتوقف عن الحركة لتصوب الحملة
إلى الحارث في غضب شديد ..

فاطمة: يا سيدي الحارث .. ويا مولاي .. ما أنا إلا أمة من
إماء بنى طى .. وكيف تكون الأمة سيدي من
الحماة ..؟ أنا أمة وأمى أمة وأخى .. قال أخى مرزوق
إن العرب وأهل الرأى هنا في هذا المجلس أعادوا
القول بأننى أنا فارسة وحامية وداهية العرب .. بل
داهية بنى طى .. فيا سادات بنى طى .. لى كلمة ..
هل من حاجة فتقضى ..؟

الحارث: أجل يا فاطمة .. أجل .. إن بيتنا وبين بنى كلاب
عداوات .. وفى قلوبنا منهم نيران لا تطفأ .. لأنهم
قتلوا ساداتنا .. وأبادوا أبطالنا .. وقد علمنا اليوم
أنهم أعدوا العدة للهجوم علينا وقتلنا .. ولا نريد يا
بنيتى أن نقعد حتى يأتوا لديارنا ..

فاطمة: حسن جداً.. وما شأنى أنا سيدى بما تقول...؟
الحارث: لك كل الشأن.. لقد سمح الزمان يا بنيتى لنا
بك.. وسار لنا الفخر كل الفخر بفعالك..
فاطمة: يا سيدى.. ماذا أكون أنا منكم حتى تفخروا بى..
ما أنا سوى أمة..

الحارث: (ينظر للقوم حوله.. يقف.. يدور حول نفسه..
يمسك سيف فاطمة وينزله من فوق المشجب يستلّه
من غمده.. يرفعه أمام عينيه.. يُعيد السيف إلى
غمده.. يمسك السيف ويتوجه إلى فاطمة..)
على الآن أن أقول كلمتى وأشهدكم يا بنى عمى أن
أمتى فاطمة قد أصبحت منذ اليوم حرة.. (القوم
يهللون..)

رجل ١: هكذا الكلام وإلا فلا.. حياك الله يا حارث.. نعم
القرار والله..

رجل ٢: أجل.. إن ذات الهمة لا تكون إلا حرة..

رجل ٣: حقاً.. إن داهية بنى طى هى فخر بنى طى..

رجل ٤: آن لك أن تفرحى يا فارسة بنى طى..

فاطمة: أمى.. احتضنينى.. (ترمى فى حضنها..)
أجل.. احتضنينى بشدة.. واحتضنى حلمى الطالع

فى لحم ضلوعى .. الكلمات يا أمى كأغصان
الأشجار مثقلة بالشمار .. إنها نشوة الحرية يا أمى
التي أشعر بها الآن .. لقد نزعـت هذه الحرية من
قلـبى شوكـة كانت دائماً تحزنـى وتؤرقنـى ..

هائكة: افرحى يا بنيتى ..

فاطمة: والله يا أمى لو إنى ملكـت الكواكب ما أعد نفس
قد ملكـت شيئاً أعرمـا ملكـت اليوم .. يا بنى طى ..
إنى لكم ناصرة .. وإلى أعدائكم سائرة .. وسوف
ترون منذ اليوم ما أفعل وما أصنع ببنى كلاب ..
وسوف ترون ما أنزل عليهم من عذاب ..

**(فوتر مونـتاج لمعارك يقع فيها مظلوم أبـيها
أسيرها ..)**

هائكة: (فى مخدع فاطمة ..) .. تسألينى عما يحزننى
وأنتى لست فرحة بانتصارك تلو الانتصار .. هذا
الانتصار عار لو تدركين .. لقد أسرت أقرب الناس
إليك ..

فاطمة: ماذا ... !!؟

هائكة: من وليت مرزوق شقيقك على حراسة خيمته ..
ذلك المقيد بالأصفاد .. الكل هنا فرح بنصرـك ..

ولكن نصرك على من .. إن أسيرك هو أبوك يا
بنيتي ..

فاطمة: أبى .. كيف ذلك .. هل تعنين حقاً ما تقولين ..
قرأت والله وأنا أنأزله أنه أشفق بي .. ضعف
أمامي .. واستعنت بعنفوانى وخادعته وأمسكت
ذراعيه وقيدته .. أجيبيني .. هل ما تقولينه حق .. ؟
هاتكة: إنه أبيك وأنت من صلبه ..

فاطمة: الآن .. عليك أن تخبريني بكل ما تعرفينه .. من
أنا .. من أنت .. من هذا الأب الذى لا أعرف عنه
شيئاً .. ؟

هاتكة: إنه سيد بنى كلاب .. وأنا جاريته .. وأنا مربيتك ..
وهو سيد قومه .. وأنت ابنة سيد هذا الملك ..

فاطمة: أبى .. أنا أسرت أبى .. يا الله .. يا لتصاريف
القدر .. قبل أن تسترسل فى كل تفاصيل الحكاية ..
هيا بنا .. ولكن بعد أن أصلى لله شكراً ..

المطرب: بالرواية فى عین المسرح:

وكان مساء

وكان صباح ..

والتقى الشتيتان ..

الأب الكاره لابنته ..
والبنت الساعية إليه بعد النكران ..
وسبحان رب الأكوان ..
الرحيم بالإنسان ..
وبكى سيد بنى كلاب من الفرح ..
وقال وهو باكي ..
بالأمس كرهت ولادتها ..
واليوم ما أشد فرحى بها ..
وطلب من فاطمة ذات الهمة السماح ..
واسمع وشوف ..
وصلوا على النبی العدنان ..
**فى مجلس ظالم الذى يضم مظلوم وقد تقدم بهما
العمر ..**

ظالم: من يمنعك منى ..

مظلوم: الله ..

ظالم: هل لنا أن ننسى ما كان .. لقد تبدلت الأحوال ..

ننسى الخصام .. وتنسى أنت أننى قد قسوت
عليك .. يا أخى العزيز .. إن الله لم يعط ابنتك
شيئاً إلا وقد أعطى ولدى مثله .. ذات الهمة .. ذات

الحسن .. التى فتن ولدى الحارث بها .. هى فارسة
وهو فارس .. وولدى يحب ابنتك .. ابنة عمه ..
فهل تجمع شملهما فى الحلال ..

مظلوم: والله .. إنى ..

طالب: إنك ماذا .. (تدخل فاطمة ..)

فاطمة: أنا أعفى أبى من الإجابة يا عمى ..

طالب: الفارسة .. تدخلين علينا فى ملابس الفرسان
والسيف فى منطقتك .. هل ..

فاطمة: سمعت ما قلته لأبى .. ولو كان الأمر بيده لأجاب
بالسمع والطاعة .. وجوابى أنا أعلنه نيابة عن أبى ..

طالب: كنت أعرف إنك تميلين إلى ولدى ابن عمك
الحارث ..

فاطمة: كلا ..

طالب: ماذا .. أترفضين ولدى ..

فاطمة: أجل ..

طالب: من أنت يا بنت حتى ..

فاطمة: هون عليك يا عماه .. والله لو واجهنى كسرى
صاحب الإيوان بهذا الكلام لكان سيفى أقرب إلى
هامته من جوابى ..

ظالم: كيف تجرؤين .. (يهم غاضباً ..) ..

فاطمة: اجلس يا عماه واسمع .. وأجابتني إلى أبي .. والله يا أبي ما لي حاجة إلى بعل .. وما أريد عشيراً لي غير سيفي ودرعي وعدة جلادى .. وأنه لن يكون خدرى إلا جوادى .. ولن تتكحل عيناي سوى الغبار في المجال والمضمار ولن راجعني أحد في هذا الأمر .. حتى أنت يا أبي لأرحلن عن هذه الديار وأقيم في القفار ..

ظالم: ما هذا الذي تقولين .. اسمعي ملياً .. وانصتي ..

فاطمة: لا أسمع سوى صوت رغبتى .. ورغبتى وعقلي بعشقي لسيفي .. وأنت تعلم يا عماه إنني به أعدت لأبي نوقه وماله .. بعد ما سلبه من سلب وقسى عليه من قسى .. حتى أنا .. أسرته دون أن أعرف أنه أبي .. سامح الله من فعل به وبنا كل ذلك ..

ظالم: يا مظلوم .. أنا أطلب منك ابنتك الفارسة المغوارة داهية العرب ذات الهمة .. لابنى الحارث .. ما قولك ..؟

مظلوم: أشتم في كلامك رائحة تهديد .. أو إنك تلوح به ..

ظالم: أجب .. ما قولك ..؟

مظلوم: القول قول صاحبة الشأن ..

طالم: ماذا ..؟!

مظلوم: ما سمعت ..

طالم: وأنا أعيد عليها السؤال .. يا صاحبة الشأن .. ما

قولك ..؟

مظلوم: يا ابنتى ..

فاطمة: يا أبى .. أنا أعفيك من أى حرج .. يا عماء .. أنا لن

أتزوج لا ابن عمى .. ولا أحد غير ابن عمى .. فلقد

وهبت نفسى للكفاح ..

طالم: هذا كلام لا يقوله إنسان عاقل .. ترفضين الحارث ..

ولدى .. الفارس الشجاع .. جميل المحيا .. الذى

سيرث كل مالى من بعدى ..

فاطمة: أطال الله عمرك يا عماء .. وليس زهدى فى الزواج

به لأنى أفضل أى إنسان عنه .. ثم أن التفاخر بالمال

والجمال .. أمر معيب يا عماء .. فمنذ متى كان

العرب تفتخر بحسن رجالها ..

طالم: هل تعلمين ما أقول وما لا أقول .. والله ..

فاطمة: والله ماذا .. ماذا تنوى أن تفعل بنا ثانية يا عماء ..

(يحاول الكلام ..) .. لا .. أنا التى تتكلم ..

وأذكرك بما فعلته في أبي.. لقد ظلمت أبي..
وكلمني أبي بسببك.. تنكر لي وعشت أمةً وأنت
تزهو.. لذلك.. عشت في بني طي أمةً وأبي أحد
أمراء العرب.. وأنت أميراً للعرب.. في حين تولت
تربيتي المربية عاتكة التي كانت نعم الأم لي..
ولكني بهذا السيف يا عماه نلت حريتي ورددت
به لأبي كل ما أخذ منه.. ولا داع يا عماه لنبرة
التهديد ثانية.. لأنني بالسيف سيكون كلامي..

مطلوم: فاطمة.. لا تنسى إنه عمك..

فاطمة: فكيف ينسى إنه ظلمك في الأولى وأنا معك..
وأمي معك.. فهل أسكت على ظلمه لي في
الثانية.. لا يا أبي.. آن لي ولك أن ترفض الزيف
والقهر..

عالم: يا بنتي أريد أن أفهم.. ما يعيب ولدي يا بنت
أجيبني يا بنتي واعلمي أن هذا الرفض منك سوف
يكون سبباً لعداوات جديدة.. فاحقني دماء القبيلة
يا فارسة.. إن كنت فعلاً تتمتعين بأخلاق
الفروسية..

فاطمة: نعم الكلام.. أنا أقبل الزواج من ابن عمي.. ولكن

بشرط ..

مظلوم: فاطمة .. شرط ..!! أى شرط ..!!؟

فاطمة: أجل .. بشرط .. أن يبرز لى الحارث ولدك .. وأن
ينازلنى .. فإن هو وصل إلى وقدر على .. قبلت
زواجه .. وكان هذا مهرى .. وليمسك ماله
عليه ..

فالم: نطقت بالصواب وبكل الذى لا يعاب ..
سيهزمك .. وسينتصر عليك .. وسيكون هو
الزوج .. هيا ..

فاطمة: هيا أنت يا عماه .. حدد المكان والزمان ..
والشهود ..

فالم: (ضاحكاً) .. وقاض الشرع الذى سيعقد العقد ..

فاطمة: حسناً .. وأنا فى انتظار التنفيذ يا عماه فى الوقت
الذى تشاء ..

فالم: قبل أن تغرب شمس اليوم ..

فاطمة: اللهم اجعله موعداً لحسم هذا الأمر على خير إن
شاء الله ..

ارتفاع صوت الطبول

إفلام

عندما يعاد الضوء يكون خلف شاشة الخيال ..
والناس خلف الشاشة لربقاً مع الحارث .. ولفريقاً في
ضوء باهت مع ذات الهمة أمام شاشة الخيال
والسيوف تتلاقى .. وعلى شريط التسجيل نسمع
أغنية أثناء معاربة (المبارزة) بين الحارث وفاطمة ..

يا داهية العرب ..

كل الحضور شاهد ..

يا داهية العرب ..

يا ابنة الأماجد ..

رفقا يا ذات الهمة ..

رفقا بابن العم الذي لعشقتك ساجد ..

فاطمة: (صرخة ..) .. وهنت قوتك يا ابن العم يا فارس

الفوارس .. والآن .. لن يصلك نبض السيف إلى

جسدك .. ولكن خذ هذه الضربة بقبضة السيف في

كتفك .. (صرخة الحارث خلف شاشة الخيال

ومسقوطه بينما الناس خلف شاشة الخيال مع

الموسيقى المغلقة للموقف حزينة وتكسر رؤوس من

كانوا يشجعون الحارث .. وتضج مجموعة مشجعي

ذات الهمة أمام ستارة الخيال وتندفق الكلمات

عافية من أفرامهم بينما يصبح الضوء عليهم

معوجها ..)

رجل الصوت ١ : (يندس بين المجموعة ..) سقط القناع يا عرب ..

رجل الصوت ٢ : من يتكلم يرفع صوته ويبرز لنا هنا ..

الحكيم (رجل مسن ..) مبارزة ومنازلة عادلة وهن فيها

ابن عمها وهى لم تؤذه ..

رجل الصوت ٣ : لم تؤذه .. لقد سقط ..

الحكيم : نعم مغشياً عليه .. ولقد نقلوه إلى خيمة ظالم أبيه ..

رجل ١ : ليموت فيها ..

الحكيم : ليتم علاجه .. وحتى لو شفى من ضربة مقبض

السيف فى كتفه .. لكن لن يشفى من حب

فاطمة .. هيه .. (تهدئة طويلة ..) .. نفسى يلتئم

الشملى .. حتى تستقر أمور الناس ويعيشتهم ..

الناس فى بلادى تشتت .. أجل تشتت ..

وتفرقت .. والذين يحكمون منقلبين على

أنفسهم .. فهل سنظل هكذا .. من مأزق إلى آخر ..

أصوات : ومن غلاء الأسعار وجشع التجار إلى الانقسام وهدم

القيم .. يا رب عجل بالخير لهذه الأمة المظلومة ما

بين ظالم ومظلوم .. ونحن الذين نرث الحروب

ونحن الذين ندفع ثمن أخطاء الكبار.. يا رب..
عجل بالخير لهذه الأمة..

ترتفع أصوات الطبول

إسلام

يعاد الضوء على جانب من قاعة فخمة وعبد الله بن
مروان قبالة ذات الهممة..

فاطمة: أنا فاطمة سيدى عبد الله بن مروان..

عبد الله: والملقبة بداهية العرب..

فاطمة: والملقبة بذات الهممة.. ولقد نشأت يا سيدى على

عادة البدو.. فى السلب والنهب والقتل والقتال

لأتفه الأسباب.. كما قلت أنت الآن.. وأنا بغير

غضب أقول لك.. أجل.. إن ما نطقت به صوابا..

وأنا أعرف إنها أمور سيئة.. وهى عادات الجاهلية..

وبما أن الله عز وجل قد أكرمنا بالإسلام. وأن

الطريق الذى سلكه جدى الصحصاح.. هو الطريق

الذى نبقى عليه.. سأكون سيفيا يا سيدى من

سيوف العرب.. ولا أقول سيوف بنى أمية فقط..

عبد الله: تبارك الله.. الآن أدركت لماذا هذا التمسك بك

والعشق الخرافى لك الذى يكره الحارث..

وبالمناسبة.. لماذا ترفضين يا بنتى الاقتران به .. ما

يعيبه يا ابنة العرب ..؟

فاطمة: هذا شأنى يا سيدى ..

عبد الله: إن خليفة المسلمين يبارك طلب ابن عمك ظالم

لك .. الحارث .. فما قولك ..؟

فاطمة: إنى أرفض ..

عبد الله: ولكن خليفة المسلمين يخشى الفتن والحروب بين

العرب .. لا تؤاخذينى من أجل ..

فاطمة: قل قل .. من أجل امرأة .. لكن اعلم سيدى رعاك

الله .. إننى ما أرد الحارث ابن عمى رغبة فى غيره ..

عبد الله: هذا عظيم .. فما هو السبب إذن ..؟! ..

فاطمة: لقد حبب الله القتال إلى نفسى .. الله جعلنى أعشق

السيوف والصفال والرماح الطوال .. ولا أريد يا

سيدى أن أكون من ربات الحجال .. لأن سيفى هو

حجلى .. وأن غبار المعارك سيدى هو الكحل الذى

أكحل به عيني .. وحصانى هو كل أهلى ..

عبد الله: هذا كلام عجيب .. ولكن الحارث .. ما عساه يقول ..

موسى

إسلام

حينما يعود الضوء .. يكون الحارث أمام مظلوم ..

الحارث: أبلغنى سيدى عبد الله بن مروان ما دار بينه وبين فاطمة يا عماه ..

مظلوم: وأكد لك أنها غير راغبة فى الزواج منك أو من غيرك ..

الحارث: أقسم لك يا عماه أننى بدونها لا حياة لى .. أحبها يا عماه .. ولا أتخيل حياتى بدونها ..

مظلوم: هل تفهم .. إنها لا تريدك أنت ولا غيرك .. هى وهبت نفسها للسيف والنضال ..

الحارث: أتزوجها ولا أقربها ..؟

مظلوم: ماذا ..!!

الحارث: أجل يا عماه .. أن تكون لى سماء أراها .. ولا تكون أرضا سؤدما ..؟

موسيقى

إعلام

يضاء الجانب الذى تلق فيه ذات الهمة وعبد الله ابن مروان ..

عبد الله: حسنا يا ذات الهمة .. فلنحسم هذا الأمر .. سنذهب إلى القاضى ونعقد عقدة الزواج بينك

وبين الحارث ابن عمك .. رضح الخطيب
لشروطك ..

فاطمة: لا ... وليسمع من هنا .. ويبلغ عنى ما يريد أن
يعرف عنى بأنى أبداً لا أقرأ الغيب .. لكنى فوق
كتفى رأس أعطانى الله بداخل تجويفها عقل يرصد
ويحلل ويقدر ويعى تمام العلم بما سيحدث .. يا
حارث .. أنت لست لى .. وأنا لست لك .. لأنى
رأيت فى منامى علامات .. وأنا أحلامى لا تقع على
الأرض ولا تذهب أبداً هباءً ..

عبد الله: أحلام .. هل سنحكم بالأحلام يا فارسة العرب .. ؟
فاطمة: أجل .. أنت قلفتها يا سيدى الأمير .. فارسة
العرب .. هذا لقب المشقة ولكم أحب أن .. أن
أكونها .. فارسة العرب .. لا سببا للفرقة بين
الأهل .. الشقيقان أبى وعمى .. وحشود من
الظرفاء والخبثاء .. المؤيدين والمعارضين .. الصادقين
فى الحكاية المستقبلية واهتمام الحكام واحتكامنا
لهم .. وإننى سأتهم بأننى زانية .

مظلوم: معاذ الله .. أنت المصلية المتعبدة ..

فاطمة: دعونا نختم الحكاية التى ستطول على أهلنا .. ولن

ينالهم منها سوى الاختلاف .. أو حتى الاعتراف
بحقوق المستضعفين .. ودعوني أقول لكم بأن
حروباً من أجل امرأة واردة في عالمنا .. ومن أجل
الحرية في مستقبل الأمم .. والحرية هي أن تكون
الشعوب غير راکعة للأقوى .. وأنا لا أحب
الخدلان ..

عهد الله : ولكن يا ابنتي ..

فاطمة : شعراء الربابة يا سيدى يحكون عن سيرتى
ويخوضون ويكتب أصحاب إيداع ما يعن لهم من
صراعات .. والحائط المهدوم بيننا وبينهم هو الوعى
بالحقائق .. وأنا أعلنها .. إننى أرفض أن أتزوج ..
وأرفض أن أكون امرأة وحليلة لابن عمى الذى أعلن
أنه لن يقربنى .. وهذا كلام لا يصدق .. فسوف
يحاول .. وأن الخلال لا يرفضه أحد .. وأنا أرفض
أساساً أن ارتبط لا به ولا بغيره .. فهل على لوم إن
قلت بأننى أهب نفسى للقتال ..

عهد الله : لا عليك يا ابنة العرب ..

فاطمة : إن العرب فى تطاحن وتحارب وتقاتل .. ولهذا فإننى
أقول كلمتى للأهل كونوا أنفسكم .. لأنى أريد أن

أكون أنا نفسى .. وأدعوكم للبحث عن أنفسكم
داخل أنفسكم .. القصص التى تتشابه مع حكايتى
من يتم وتنكر الأب لى ، ثم اعترافه ثم شهادة
الأعيان والحكام فى إننى فارسة فأنا أحب أن أكون
هكذا .. فهل يرفضنى مجتمعى .. ولا تنسوا إننى
بدوية .. وأن البدو ..

مظلوم: أنت ابنة أحد أمراء العرب ..

فاطمة: الذى يتقاسم الإمارة مع شقيق يرفض الحق ويريد
بالظلم وبالحيلة وبالمكائد أن يأخذ منك كل شىء ..
حتى روحك التى وهبها لك الله .. وظالم الذى
نحن نتحدث عنه فى حكايتنا .. معنى .. ومظلوم ..
معنى .. والمعانى . بين الأسماء باقية إلى أن يرث الله
الأرض ومن عليها ستحشد الفرسان .. وتحتيم
الأطفال وترمل النسوة .. طالما هناك فى دنيانا
ظالما .. مثل عمى ومظلوم مثل أبى .. وهناك أناس
سيخالفون شريعة الله .. وأناس قد يكفرون بل
يكفرون بعد إيمانهم .. وأناس سيعترفون بعدل الله
رياءً .. يا سادة العرب .. أنتم لستم صادقون فى
نياتكم .. إن بنى كلاب وكل القبائل ضد المارقين

وبنو الحصين ضدنا.. وكل منا ضد الآخر.. وإذا
كانت الغنائم.. وإيقاع الهزائم بأصحاب الغرائم
والحقوق التي يألفها أصحاب السطوة.. أو أصحاب
الرأى والمشورة.. وما حروب بنى شيبان.. إلا
حروب كل بنى الإنسان.. والتعاليين ضد جيرانهم
وأبناء عمومتهم.. وستظل دواوين المجاهدين فى
انعقاد دائم.. بلا قرارات سديدة..

عبد الله: يا..ه.. ما كل هذه السوداوية فى ناظريك يا
فاطمة..

فاطمة: أحب أن تنادينى بذات الهمة..

عبد الله: أو داهية العرب..

فاطمة: لا.. ذات الهمة..

عبد الله: أو فارسة العرب..

فاطمة: بل ذات الهمة.. التى تحب أن يكون كل الناس

أصحابهم يا سيدى.. أقول للناس فى كل مكان..

كونوا أنفسكم.. للبعد عن الذات طعم العذاب..

وللحزن رائحة يا أشقائى.. لا تكونوا نيلا لا

يشتعل.. وتشتعل الصدور المتلهفة لوله المشرب

نحو الضياع.. القهر بالقرب منا.. والتنفس لهواء

الحرية ابتداءً .. فكونوا أنفسكم .. اتركوا خيبة
الأجداد أو انتصاراتهم وكونوا أنفسكم في صنع
تاريخ لكم .. اكتبوه بوعيكم إن عاد الوعي لكم ..
اكتبوه بالدم .. إن كانت أوردتكم تجرى فيها الدماء
لم تنزل .. كونوا أنفسكم ..

موسيقى

تشكيل هرمي / راسة فاطمة شاهرة السيف في

سماء المسرح

معارضتي

أغنية النهاية تدعو ليقظة الإنسان على واقع ..

تمت بحمد الله

للنشر في السلسلة :

- * يتقدم الكاتب بنسختين من الكتاب على أن يكون مكتوباً على الكمبيوتر أو الآلة الكاتبة أو بخط واضح مقروء .
- ويفضل أن يرفق معه أسطوانة (C.D) أو ديسك مسجلاً عليه العمل إن أمكن .
- * يقدم الكاتب أو المحقق أو المترجم سيرة ذاتية مختصرة تضم بياناته الشخصية وأعماله المطبوعة .
- * السلسلة غير ملزمة برد النسخ المقدمة إليها سواء طبع الكتاب أم لم يطبع .

صدر مؤخراً فى سلسلة

نصوص مسرحية

- 123- أرض الملائكة..... السيد فهم
- 124- حدود مصرية..... حمدى عبد العزيز
- 125- السبيل..... أحمد الأبلج
- 126- « ٣ X ١ » مسرحية إستفهامية مصطفى سعد
- 127- قمر بنت (الفجر) ... محمود مكى خليل
- 128- سجن فايف ستارز إبراهيم الحسينى
- 129- رسائل لم تكتب.....
- هانى عبدالرؤوف مطاوع - جمال الدين عبد المقصود أبو الحسن
- 130- بنت إبليس وآخر غنوة على أبو سالم
- 131- الخوف علينا حق طنطاوى عبد الحميد طنطاوى
- 132- حُكم الجاهل ع الضعيف مجدى الحمزاوى
- 133- السرقة الكبرى سامح مهران
- 134- على مين الدور... ؟ زوسر مرزوق

شركة الأمل للطباعة والنشر

(مورافيتلى سابقا)

ت، 23904096 - 23952496

وقد وضع الكاتب المسرحي (أمين بكير) يده على صيغة (الفرجة الشعبية) وهي التي تعتمد على آليات الدراما التي تغازل عواطف المتفرجين وتجد لها جمهوراً عاشقاً، وهنا لابد أن نلاحظ أن المتلقي والمبدع يلعبان معاً لعبة واحدة، هدفها المتعة والمعرفة والتفاهم. وقد أفلح (أمين بكير) في لعبته إلى حد كبير وأظن أن هذا النص لو توفر له مخرج يفهم ما في ثقايا النص، لحصل على نصيب جيد جداً من المشاهدة.

Bibliotheca Alexandrina



1209478

قائمة المصادر



www.gocp.gov.eg
www.qatrelnada.com.eg
www.althaqafahalgadidah.com.eg
www.odabaaelaqaleem.com



135 نصوص مسرحية